



أسد الله

حمزة بن عبدالمطلب
لا بواكي له

فاطمة علي الجعفر



أسد الله

حمزة بن عبد المطلب لابواكي له

فاطمة علي الجعفر



دولـــة الكــويت
الطبعــة الأولـى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م



القدس للطباعة والنشر
Mob . : 9612284 - 6066997
E-mail : alquds_@hotmail.com

الإهداء

إلى خاتم الأنبياء والمرسلين

إلى جد السبطين الحسن والحسين

إلى المصلي القبلتين وراحم المساكين

وشافع المذنبين صاحب القلب

الحزين على عمه حمزه سيد

الشهداء والمجاهدين

راجية منه القبول

وحسن المأمول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قريباً يطلّ يوم السابع عشر من شهر شوال يوم ذكرى غزوة أحد وشهادة الحمزة بن عبد المطلب وهو عليه السلام من مفاخر الصادقين ومشاعل المجاهدين وقدوة الشهداء والصالحين أما نسبه فهو حمزة بن عبدالمطلب بن سم بن عبد مناف القرشي الهاشمي وهو عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخوه من الرضاعة، كان موصوفاً بالشجاعة والقوة والبأس حتى عُرف أنه أعز فتى في قريش وأشدهم شكيمة وهو الملقب بأسد الله وقد وردت تساؤلات في ذكرى استشهاده حيث كانت شهادة مفجعة ومؤلمة.

لقد كان لحمزة مواقف تُسطر بماء الذهب، بل سطرها التاريخ بأحرف من نور وحضنها بين دفتيه يخبر بها أجيال المستقبل من حيث الشجاعة والبسالة والقدوة والبطولة وتحمل المسؤولية أما استشهاده في معركة أحد فحديثها حديث المأساة وحديث الدموع وحديث الهموم

وكان يومه على رسول الله يوماً قاسياً شديداً حتى قال الإمام السجاد عليه السلام في شأنه: " ما من يوم أشد على رسول الله من يوم أحُد قتل فيه عمّه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله..

ولما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جثمانه ورأى ما به من تمثيل وتشويه قال: "لن أُصاب بمثلك أبداً".

وقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم بالحزن والبكاء عليه قال ابن إسحاق: " مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدار بني عبد الأشهل فسمع البكاء والنواح على قتلاهم في معركة أحد فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: **لكن حمزة لا بواكلي له.**

نعم، صدقت يا رسول الله إلى هذا الزمان:" حمزة لا بواكي له"

ونتمنى بعد معرفة شخصيته أن نقول لك يا رسول الله: "**بل حمزة بواكي له!!**".

فاطمة علي الجعفر

أم أسامة الحواج

حمزة أسد الله ورسوله

فقد روي عن الشيخ الطبرسي أنه كان لرسول الله ﷺ تسعة أعمام هم بنو عبدالمطلب والحارث والزبير وأبو عبدالله وحمزة والغيدان وضرار والمقوم وأبو لهب والعباس وكان له ﷺ ست عمات من أمهات متعددة فمنهم أميمة وأم حكيم وبرة وعاتكة وصفية وكان أبو طالب وحمزة أفضل أعمام النبي ﷺ.

أولاً: أبو طالب:

وكان اسمه عبد مناف وكنيته أبو طالب وكان سيد البطحاء وشيخ عشيرة قريش ورئيس مكة وقبلة العشيرة وكان شيخاً جسيماً عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء وقد ورد في الروايات الكثيرة أن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان واظهروا الشرك [1] وذلك ليقدر على نصرة النبي

(١) الاختصاص ص ٢٤١ عن الإمام الصادق عليه السلام.

وكف أذى قريش وكان مستودعاً لوصايا الأنبياء عليهم السلام وآثارهم وردها عن رسول الله ﷺ.

وجاء في رواية أن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار نور محمد ونور علي وفاطمة والحسن والحسين [١] وأنه لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه.

ثانياً: سيد الشهداء حمزة عليه السلام:

حمزة عم رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة، كان موصوفاً بالشجاعة والقوة والبأس حتى عُرف أنه أعز فتى في قريش وأشدهم شكيمة.

أبوه: عبدالمطلب بن شم بن عبد مناف القرشي الهاشمي.

أمه: هالة بنت أهيب بن عبدمناف بن زهرة القرشية.

(١) كنز الفوائد ص ٨٠.

- **كنــــاه:**

- أبو عمارة.
- أبو يعلي.

- **ميلاده وطفولته:**

ولد في مكة المكرمة قبل عام الفيل بسنتين فهو أكبر سناً من رسول الله ﷺ بسنتين، أرضعتهما ثويبة جارية أبي لهب في فترتين متقاربتين، فنشأ عليه السلام وتربى بين قومه بني هاشم سادة قريش ومكة معززاً مكرماً.

- **إسلامه:**

كان ترباً (مقاربا في عمره) لرسول الله وصديقاً له لذا كانت بذور الإسلام موجودة في نفسه ولكن لم يعلن إسلامه إلا في السنة السادسة من البعثة إثر موقف غيرة وانتصار لرسول الله ﷺ، فقد كان عائداً من الصيد مرة وبلغه أن أبا جهل بن هشام المخزومي لقي النبي ﷺ عند الكعبة فتعرض له بما

يكره وسبّه سباً قبيحاً وآذاه، فغضب حمزة وأقبل على أبي جهل بعد أن طاف بالبيت، وضربه على رأسه بقوسه فشجّه شجة منكرة، وقال: (أتشتمه وأنا على دينه، أقول ما يقول، فاردد علي إن استطعت؟ ثم مضى إلى رسول الله في دار الأرقم وأعلن إسلامه، ففرح به الرسول ﷺ والمسلمون فرحاً كبيراً، وعز جانبهم بإسلامه، فخرج المسلمون من دار أبي الأرقم بقيادة حمزة وهم يكبرون ويهللون جهاراً نهاراً.

في السنة السابعة من البعثة شارك حمزة قومه بني هاشم وبني المطلب الحصار الذي فرضته عليهم قريش في شِعب أبي طالب وعانوا منه المشقة والعذاب، ولكنهم خرجوا منه في السنة العاشرة وهم أشد قوة وأكثر صلابة.

- **هجرته:**

ولما أمر النبي ﷺ المسلمين بالهجرة إلى المدينة، هاجر حمزة مع من هاجر إليها قبيل هجرة النبي

ﷺ بوقت قصير، ونزل فيها على سعد بن زرارة من بني النجار، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ.

- جهاده وبطولته:

بعد مرور سبعة شهور على الهجرة النبوية عقد رسول الله ﷺ أول لواء لحمزة بن عبدالمطلب، وبعثه في ثلاثين رجلاً من المهاجرين لاعتراض عير (جمال) قريش القادمة من الشام إلى مكة المكرمة بقيادة أبي سفيان بن أمية في ثلاثمائة رجل، ولم يحصل بين الطرفين قتال، إذ حجز بينهما مجدي بن عمرو الجهني، وكان حليفاً للطرفين.

شهد مع النبي ﷺ غزوة ودّان قرية قريبة من الجحفة بين مكة والمدينة وحمل لواء الغزوة وظهرت بطولته عليه السلام في معركة بدر الكبرى التي وقعت في رمضان من السنة الثانية للهجرة حيث اختاره الرسول ﷺ مع عبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب لمبارزة فرسان كفار قريش: عتبة بن ربيعة،

وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، فبارز حمزة شيبة وقتله وشارك الآخرين في قتل عتبة، كما قتل عدداً آخر من أبطال قريش منهم طعيمة بن عدي، وأبلى بلاء حسناً، وقاتل بسيفين، وكان يعلّم نفسه بريشة نعامة في صدره، وقال عنه أمية بن خلف أحد سادة قريش قبل أن يقتله المسلمون ذلك فعل بنا الأفاعيل، وقد كان حمزة بحق بطل غزوة بدر الكبرى، وبعد معركة بدر وفي شهر شوال من السنة الثانية للهجرة كان حمزة عليه السلام حاملاً لواء النبي لغزو يهود بني قينقاع وإجلائهم عن المدينة، وقد تجلت بطولته وشجاعته بشكل كبير في معركة أحد التي حدثت في شهر شوال سنة ٣هـ، وأبلى فيها بلاء عظيماً، وقتل أكثر من ثلاثين شخصاً من الكفار، وكان يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين كأنه الجمل الأورق.

- استشهاده:

استشهد حمزة بن عبدالمطلب في معركة أحد.

- **أثر وفاته على النبي:**

لما وقف عليه رسول الله ﷺ ورآه قتيلاً بكى، فلما رأي ما مُثِل به شهق وقال (رحمك الله أي عم، فلقد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات)، وقال أيضاً: (لن أصاب بمثلك أبداً، ما وقفت موقفاً أغيظ إليَّ من هذا) ثم قال: (لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع)، ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلي عليهم بسبع تكبيرات ويُرفعون ويترك حمزة، ثم يُجاء بسبعة فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم، وقال بحقه (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب).

حمزة مفخرة
أهل البيت عليهم السلام

كان حمزة سيد الشهداء في عهده وزمانه من المفاخر التي يفتخر بها أهل البيت (ع)، لهذا نلاحظ ما قيل فيه على لسان رسول الله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

فمكانته الخاصة ومنزلته العظيمة تعرف من أقوال رسول الله فقد قال ﷺ فيه:

١ - «على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء». [(١)]

٢ - «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي». [(٢)]

٣ - وقال ﷺ: «خير أخواني علي وخير أعمامي حمزة والعباس صنو أبي».

---

(١) البحار - ج٣٣ - ص٢٨.

(٢) البحار - ج٢٢ - ص٤٧٤.

٤ - وقوله ﷺ عن منزلته يوم القيامة وشفاعته لمحبيه حين قال: «أنه ليُرى يوم القيامة إلى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عددهم إلا الله تعالى هم كانوا محبي حمزة وكثير من أصحاب الذنوب والآثام فتحول حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة.. فيقولون: يا حمزة قد ترى ما نحن فيه. فيقول حمزة لرسول الله ﷺ ولعلي بن أبي طالب عليه السلام: قد تريان أوليائي يستغيثون بي فيقول محمد رسول الله لعلي ولي الله: يا علي أعِن عمَّك على إغاثة أوليائه واستنقاذهم من النار فيأتي علي بن أبي طالب بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناوله إياه ويقول: يا عمَّ رسول الله وعم أخي رسول الله ذُد الجحيم عن أوليائك برمحك هذا كما كنت تذود به في الدنيا أعداء الله فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع دجه في حيطان النار الحائلة بين أوليائه وعبور الجنة على الصراط ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام ثم يقول لأوليائه والمحبين الذين كانوا في الدنيا:

اعبروا .. فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الأهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين.

- قال في حقه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الأرض مثلهم، منا رسول الله سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين وسبطا خير الأسباط حسنا وحسينا وسيد الشهداء حمزة عمه ومن قد طار من الملائكة جعفر والقائم. (١)

ويكفينا قول الإمام الصادق عليه السلام في شأن الحمزة:

«إنَّ فَاطِمَةَ الزهراء عليها السلام كَانَتْ تَأتي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِي كُلِّ غَدَاة فَتَأتِي قَبْرَ حَمْزَةَ وَتَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ "بل" إنَّ فَاطِمَة بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ

(١) قرب السناد/ ص ٢٥.

ﷺ كَانَ سُبْحَتُهَا مِنْ خَيْطِ صُوفٍ مُفَتَّلٍ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ عَدَدَ التَّكْبِيرَاتِ وكَانَتْ عليها السلام تُدِيرُهَا بِيَدِهَا تُكَبِّرُ وَتُسَبِّحُ حَتَّى قُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاسْتَعْمَلَتْ تُرْبَتَهُ وَعَمِلَتِ التَّسَابِيحَ فَاسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ فَلَمَّا قُتِلَ الحُسَيْنُ عليه السلام عُدِلَ بِالأَمْرِ إِلَيْهِ فَاسْتَعْمَلُوا تُرْبَتَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الفَضْلِ وَالْمَزِيَّة».

وفي مقام أخر يقول عليه السلام: «مَنْ سَبَّحَ بِسُبْحَةٍ مِنْ طِينِ قَبْرِ الحُسينِ عليه السلام تَسْبِيحَةً كَتَبَ اللّهُ لَهُ أَرْبَعَمائَةَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَرْبَعَمائَةَ سَيِّئَةٍ وَقُضِيَتْ لَهُ أَرْبَعَمائَةَ حَاجَةٍ وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعَمائَةَ دَرَجَةٍ ثُمَّ قَالَ عليه السلام وَتَكُونُ السُّبْحَةُ بِخُيُوطٍ زُرْقٍ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ خَرزَةً وَهِيَ سُبْحَةُ مَوْلاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ عَمِلَتْ مِنْ طِينِ قَبْرِهِ سُبْحَةً تُسَبِّحُ بِهَا بَعْدَ كُلِّ صَلاةٍ».

بل يكفيني أن الحمزة وجعفر هما الشاهدان يوم القيامة على الأنبياء بتبليغ رسالتهم!! فقد روى يوسف بن أبي سعيد قال كانت عند أبي عبدالله الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله

عليه أول من يدعي به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبدالله ﷺ قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد ﷺ وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فيقول نوح لمحمد ﷺ يا محمد إن الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد.. فيقول ﷺ: يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له أنه قد بلغ فقال أبو عبدالله عليه السلام: فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء بما بلغوا.. فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام أين هو؟ فقال هو أعظم منزلة من ذلك..

ومن فخر المعصومين (ع) به وهم على ما هم عليه من سمو ورفعة!! يقول الإمام علي عليه السلام مفتخراً:

محمد النبي أخي وصنوي — وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي — يطير من الملائكة ابن أمي

ويقول أيضاً عليه السلام فيما يقوله محتجاً على القوم ومن غصبه حقه وخلافته:

.. فأنشدكم بالله أيها النفر جميعاً هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري؟!... فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عمٌّ مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري؟!

ويقول الإمام السجاد عليه السلام وهو في قيوده في مجلس يزيد:

«أيها الناس أعطينا ستّاً وفُضلنا بسبع: أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة، وفُضِّلنا بأن منا النبي المختار ومنا الصدِّيق ومنَّا الطيار ومنا أسد الله وأسد رسوله ومنا سبطا هذه الأمة..»

فأيُّ فخرٍ أشد من هكذا فخر واعتزاز!!

- حمزة يكرم يوم القيامة:

يكرم يوم القيامة فيخرج على هيئة راكب لناقة

رسول الله العضباء وفي تفسير فرات الكوفي أنه إذا كان يوم القيامة يدفع إلى علي عليه السلام لواء الحمد وإلي الحمزة لواء التكبير وإلى جعفر لواء التسبيح. وله مواقف عديدة فقد ذب الحمزة عن النبي إلى جانب أمير المؤمنين عليه السلام مقابل المشركين في ليلة بيعة الأنصار حين وقف هو والإمام أمير المؤمنين على العقبة ومعه السيف وكان والله ينادي والله لا يجتاز هذه العقبة أحد إلا ضربته بسيفي وكان النبي ومن بايعه من الأنصار في دار عبد المطلب على العقبة بمنى.

وكان الحمزة صلوات الله عليه للنبي عماً وحبيباً كريماً ورغم أنه أكبر من النبي سناً، كان يكبر النبي بأربع سنين لكنه كان أخا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة حيث رضعا سوية من إمرأة من الصالحات اسمها ثويبة وكان الحمزة غيور على النبي صلى الله عليه وآله وسلم شديداً في الدفاع عنه وقالوا بأن سبب إسلامه هو أن أبا جهل تعرض للنبي مراراً ويؤذي النبي فبلغ ذلك الحمزة رحمه الله فمسكه وجلد به الأرض وهنا تجمع أهل مكة والناس هناك المشركين لما شاهدوا مثلاً

الحمزة هكذا يدافع عن رسول الله أو ينتقم للنبي قالوا صبوت إلى دين ابن أخيك فقال نعم وأنا أعلن ذلك جهاراً، طبعاً فعل ذلك تحدياً لهم وصاح ويحكم اسمعوا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ففرح النبي بذلك وباعتباره تحدي للمشركين ونقطة تقدم للإسلام وللنبي، فرح النبي بذلك كما فرح بذلك أخوه أبو طالب وانشأ أبو طالب عليه السلام يقول:

صبوراً أبو يعلى على دين أحمد وكن مظهر للدين وفقت صابرا

احط من أتى بالدين من عند ربه بصدق وحق لا تكن حمزة كافرا

فقد سرني إذ قلت أنك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا

وكانت شهادته عليه السلام في السنة الثالثة للهجرة النبوية المشرفة، وقد رثاه النبي صلى الله عليه وسلم بكلمات مؤثرة، نذكر منها:

(يا عمَّ رسولِ الله، وأسدَ الله، وأسدَ رسول الله، يا حمزَةَ، يا فاعل الخيرات، يا حمزة، يا كاشف الكُرُبَاتِ، يا حمزة، يا ذابّاً يا مَانِعاً عن وجه رسول الله..

وكان استشهاد حمزة رضي الله عنه في منتصف شهر

شوال سنة ٣ هـ وله من العمر نحو (٥٨ سنة) ثم أمر رسول الله ﷺ بحمزة رضي الله عنه فدفن في موقع المعركة في بطن جبل أحد ودفن معه ابن أخته عبدالله بن جحش وقبرهما معروف حتى اليوم وتسمى المنطقة منطقة سيد الشهداء، ولما رجع رسول الله ﷺ من أحد إلى المدينة سمع بعض نساء الأنصار يبكين شهداءهن، فقال (لكن حمزة لا بواكي له) فاجتمع النساء وبكين حمزة.

جاء في بحار الأنوار:

(لما انصرف النبي ﷺ مِن أحدٍ راجعاً للمدينة مر على دور مِن دورَ الأنصارِ مِن بنِي عبَدِ الأشهلَ فسمع البكاءَ والنوائَح على قَتلاهم فذرفت عيناه وبكى ثم قال لكِن حمزة لا بواكِي له فسمع سعد بن معاذٍ وأسيد بن حضيرٍ ذلك فأمرا نِساءهم أن يذهبنَ فيبكِين على عم رسَولِ اللهِ ﷺ فلما سمِع رسول اللهِ ﷺ بكاءهن على حمَزة خرج إليهن وهن على بابِ مسجدِهِ يبكِين قال لهن رسول اللَهِ ﷺ ارجِعن يرحمكن اَلله فقد واسيتن بِأنفسِكن.

وكانت السيدة فاطمة الزهراء تأتي قبر حمزة.. ترمه وتصلحه.

ويكفي صلاة النبي عليه فعن أبو جعفر قال: صلى رسول الله على حمزة سبعين صلاة وفي رواية كبر عليه سبعين تكبيرة. [1]

ويكفي الحمزة فخراً أن الإمام أمير المؤمنين حينما اخذوه ملبياً إلى المسجد لانتزاع البيعة منه قهراً كان يردد (**واحمزتاه ولا حمزة لي اليوم واجعفراه ولا جعفر لي اليوم، يصيح اين اليوم مني حمزة ينصرني وجعفر فيغضب**).

---

(١) البحار/ ج٢٢ - ص٢٨١.

غزوة أحد
الغزوة التي استشهد فيها
أسد الله حمزة عليه السلام

في السنة الثالثة جرت غزوة (أحد) في شهر شوال وهو جبل معروف بالقرب من المدينة، يبعد عنها فرسخاً واحداً، وذلك أن قريشاً زادت من حقدها وبغضها للمسلمين بعد واقعة بدر، وما برحت تستعد للحرب حتى جمعت خمسة آلاف رجل، مع ثلاثة الاف بعير ومائتي جواد، فخرجوا يطلبون الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحبوا بعض النساء معهم ليبكين على القتلى، ويثرن الحمية في قلوب الرجال، ويشجعنهم على القتال، فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج مع أصحابه إليهم، وتلاقوا في أحد، فجعل صلى الله عليه وآله وسلم جبل أحد خلفه وجبل عينين على شماله، والمدينة أمامه، وكان في جبل عينين ثغرةٌ يخاف الكمين منها فجعل صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن جبير عليها وقال لها:

«إن رأيتمونا قد هزمناهم حتى أدخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وأن رأيتموهم قد هزمونا حتى أدخلونا المدينة فلا تبرحوا وألزموا مراكزكم». (١)

فلما سوى الصفوف قام وخطب فقال:

«أيها الناس أوصيكم بما أوصاني به الله في كتابه من العمل بطاعته، والتناهي عن محارمه وحفظه منها جميعاً، فكان يقول: اللهم اغفر لقومي فانّهم لا يعلمون.

أما حمزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقد استشهد عى يد وحشي، عبد جبير بن مطعم، وذلك أنّ حمزة بينما كان يهجم علي المشركين كالليث الغضوب ويقتلهم ويبددهم، رماه وحشي بحربة في خاصرته فخرجت من مثانته، فسقط على الأرض واستشهد، وقيل ضربه في عانته، ثم أتاه وحشي فشق صدره، وأخرج كبده وجاء به إلى هند زوجة أبي سفيان، فأخذته ووضعته في فمها فجعله الله كالحجر،

---

(١) البحار، ج٢٠، ص ٤٦.

فرمته منف يها وأبى الله أن يدخل جزءاً من جسمه الشريف في جوف كافر، ولذا سميت بآكة الأكباد.

ثم جاءت إلى مصرع حمزة فقطعت أذنيه وبعض أعضائه فشدتهما في عنقها فتأست بها نساء قريش وذهبن إلى مصارع المسلمين، وأخذن يمثلن بهم ويجعلن أعضاءهم حليّاً وأسورة، ثم جاء أبو سفيان إلي مصرع حمزة وجعل يضرب فمه برأس النبل ويقول: ذق يا عقق. (١)

فقال حليس بن علقمة: «يا معشر بني كنانة انظروا من يزعم أنّه سيد قريش ما يصنع بابن عمّه الذي قد صار لحماً» (٢)، فاستحى أبو سفيان وخجل وقال: استرها علي.

واستشهد في هذه الغزوة سبعون رجلاً من أصحاب النبي بعدد أسارى بدر من الكفار، بعد أن رضي المسلمون منهم بالفدية دون قتلهم على أن يستشهد منهم في السنة القادمة بعددهم، ولما

(١) ذق يا عقق: أي ذق جزاء فعلك يا عاق.
(٢) البحار، ج٢٠، ص٩٧.

وصل خبر استشهاد رسول الله ﷺ إلى المدينة خرجت أربع عشرة امرأة من نساء أهل البيت وأقاربهن، وفيهن فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أحد، فجاءت عليها السلام إلى أبيها واعتنقته وأخذت تبكي لما رأت جراحاته الكثيرة، فكان علي عليه السلام يجيء بالماء في ترسه وفاطمة تغسل الدم عن وجهه، فلما رأت الدم لا يرقأ أخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رماداً ثم الصقته بالجرح حتى تماسك وكان ﷺ يداوي الجرح في وجهه بعظم بال حتى يذهب أثره.

روى علي بن إبراهيم القمي أنّه:

«قال رسول الله ﷺ من له علم بعمّي حمزة فقال حارث بن الصمة (بكسر الصاد وتشديد الميم) [(١)]، أنا أعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره أن يرجع إلى رسول الله فيخبره فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام يا عليّ اطلب عمّك فجاء عليّ عليه السلام فوقف على حمزة فكَرِه أن يرجع إليه،

(١) جاء في المصدر: فقال الحرث بن سمية.

فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف عليه فلمّا رأى ما فعل به بكى ثم قال: والله ما وقفت موقفاً قط أغيظ عليّ من هذا المكان لأن امكنني الله من قريش لامثلن بسبعين رجلاً منهم فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال:

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾. (١)

«فقال رسول الله ﷺ بل أصبر فألقى على حمزة بردة كانت عليه فكانت إذا مدّها على رأسه بدت رجلاه وإذا مدّها على رجليه بدا رأسه، فمدّها على رأسه وألقى على رجليه الحشيش، وقال: لولا أني احذر نساء بني عبدالمطلب لتركته للعادية والسباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير، وأمر رسول الله ﷺ بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة». (٢)

---

(١) النحل/ ١٢٦.

(٢) تفسير القمي، الجزء ١، ص ١٢٣.

قيل: أمر رسول الله ﷺ أن يدفن حمزة وعبدالله بن جحش -ابن اخته- في قبر واحد، وكذلك أمر أن يدفن عبدالله بن عمرو بن حرام أبو جابر مع عمرو بن الجموح في قبر واحد، وهكذا دُفِن كلٌّ مع صاحبه، فكان يدفن في قبر واحد اثنان أو ثلاثة من الشهداء، وكانوا يدفنون مع ثيابهم بالملطخة بالدماء، وكان ﷺ يقول:

«زملّوهم في ثيابهم ودمائهم فانّه ليس من كلم، كلم في الله إلا وهو يأتي الله يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك».

وورد في الحديث أنه ﷺ كفّن حمزة لأنّه سلبت ثيابه وكان عاري الجسد، وقيل أن قبر عبدالله وعمرو كان مما يلي السيل فلمّا جاء السيل على قبرهما أتى بجثة عبدالله وكان قد أصابه جرح في وجهه في المعركة وكانت يده على وجهه فاميطت يده عن جرحه فسال الدم، فردت إلى مكانها فسكن الدم.

قال جابر: رأيت أبي بعد ست وعشرين سنة في

حفرته كأنه نائم ما تغير من حاله كثير ولا قليل، والحرمل الذي كان على رجليه باق كهيئته.

ولما انصرف الرسول ﷺ إلى المدينة كانت القبائل تخرج إليه وتحمد الله على سلامته وتنسى قتلاها، فخرجت إلى النبي ﷺ كبيشة أم سعد بن معاذ، فقال سعد وبيده زمام جواد رسول الله ﷺ: يا رسول الله، هذه أمّي أتت إليكم، فلما دنت عزاها رسول الله ﷺ بمصاب ابنها عمرو بن معاذ، فقالت: لا تؤلمني هذه المصائب في جنب سلامتك، فدعا لها الرسول ﷺ بالأجر وتخفيف الحزن، ثم أمر ﷺ سعد بن معاذ أن يصرف الجرحى من قومه إلى منازلهم لمداواتهم.

فذهب الجرحى إلى بيوتهم، وهم ثلاثون، بأمر رسول الله ﷺ وكان البكاء يسمع من أكثر بيوت المدينة فلما سمع رسول الله ﷺ بكاء النوائح على قتلاهن ترقرقت عيناه وبكى، ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له اليوم، فلما سمعه سعد بن معاذ وأسيد بن حضر، قالا لنساء الأنصار: لا تبكين امرأة حميمها

حتى تأتي إلي فاطمة عليها السلام فتواسيها في البكاء على حمزة ثم تبكي على قتيلها.

فلما سمع رسول الله ﷺ الواعية على حمزة قال: ارجعن رحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن. فاتخذت سنّة، أنه إذا مات الميت منهم بدأن البكاء على حمزة ثم بكين على ميتهن.

زيارة حمزة أسد الله وشهداء أحد

اعتاد الحجاج زوار المدينة زيارة شهداء أحد ليتذكروا الآخرة وليتذكروا معركة أحد الحاسمة وما بها من عظمة وعبرة.. وبالخصوص زيارة قبر سيد الشهداء حمزة عليه السلام الذي لا يقبل الله حج حاج ولا عمرة معتمر إلا به!! ولا يقبل رسول الله زيارة زائر له إلا به!!

ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أتى مكة حاجاً ولم يزرني بالمدنية فقد جفاني.. ومن زارني ولم يزر عمي حمزة فقد جفاني!! ومن جفاني جفوته يوم القيامة!!».

فما قيمة الحج والعمرة والزيارة حينها؟!

وكأنه ميقات وبوابة الحج والعمرة والزيارة عند الحمزة لا غير!!

فقد جاء في روايات أهل البيت عليهم السلام أنه تستحب الصَّلاة ركعتين في مسجد أحد في شمال المدينة وزيارة حمزة عم النبي والشهداء معه

وهم سبعون مسلماً وينبغي أن نلمح إلى هذه المعركة الإسلامية الخالدة وأثرها العظيم في مصلحة الإسلام والمسلمين لذلك قال ﷺ: (من زارني ولم يزر عمي حمزة فقد جفاني).

- **فضل زيارته:**

يظهر بوضوح من سيرة النبي ﷺ أن زيارة حمزة والشهداً (عليهم السلام) عبرة للمسلمين من تاريخهم العريق في التضحية والنضال لذلك أكدت روايات أهل البيت (عليهم السلام) على ذلك، قال الإمام الصادق ما مضمونه فيمن ترك بعض هذه المزارات: (من تركه رغبة عنه فله الحسرة يوم الحسرة).

وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله ﷺ أمر في حياته بزيارة قبر حمزة عليه السلام وكان يلم به وبالشهداء ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاته ﷺ تغدو إلى قبره وتَرُوح والمسلمُون يَنتابُونَ على زيارتِهِ ومُلازَمةِ قَبره[1].

(١) شرح الأربعين النبوية ص ٢١٣ وما بعد.

رُوي عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: «كانت فاطمة (صلوات الله عليها) تزورُ قبر حمزة وتقوم عليه، وكانت في كل سبتٍ تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها، فيدعون، ويستغفرون».[1]

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٨٠.

زيارة سيد الشهداء
حمزة بن عبد المطلب في أحد

تقول عند قبره إذا مضيت لزيارته:

"السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاخَيْرَ الشُهَدَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أسَدَاللهِ وأَسَدَ رَسُولِه أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ في اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَكُنْتَ فِيما عِنْدَاللهِ سُبْحَانَهُ رَاغِباً بِأَبِي وَأُمّي أتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ وَمُتَقَرِّباً إِلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذٰلِكَ رَاغِباً إِلَيْكَ في الشَّفَاعَةِ أَبْتَغي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلي بِما ضَعفتُ عَلىٰ نَفْسِي هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتي احْتَطَبْتُهَا عَلىٰ ظَهري فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبّي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِباً فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْري ذُنُوبي وَأَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ

الرَّحْمَة فَكُنْ لي شَفيعاً يَوْمَ فَقْري وَحَاجَتي فَقَدْ سِرْتُ إلَيْكَ مَحْزُوناً وَأتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَسَكَبْتُ عَبْرَتي عِنْدَكَ بَاكِياً وَصِرْتُ إلَيْكَ مُفْرَداً وَأنْتَ مِمَّنْ أمَرَنِيَ اللهُ بِصِلَتِهِ وَحَثَّني عَلى' برِّهِ وَدَلَّني عَلى' فَضْلِهِ وَهَدانِي لِحُبِّه وَرَغَّبَني في الوفَادَة إلَيْه وَألْهَمَني طَلَبَ الحَوآئِجِ عِنْدَه أَنْتُمْ أهْلُ بَيْتٍ لاَيَشْقى' مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَلاَ يَخيبُ مَنْ أتَاكُمْ وَلاَ يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلاَ يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ".

وبعدَ الزيارة اقدم على مسجد أُحد وصلّي ركعتين وركعتي تحية المسجد

ثم ترجع إلى مكان القَبْر أو تصلي في المسجد وتقول :

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى' مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إنّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومي لِقَبْرِ عَمِّ نَبيِّكَ صَلّى' اللهُ عَلَيْه وَآلِه لِيُجيرَني مِنْ نِقْمَتِكَ (وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ) في يَوْم تَكْثُرُ فيه الأصْوَاتُ وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْس بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا فَإنْ تَرْحَمْنِيَ اليَوْمَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيَّ وَلاَ حُزْنٌ وَإنْ تُعَاقِبْ فَمَولىً لَهُ القُدْرَة

عَلىٰ عَبْدِهِ وَلا تُخَيِّبْني بَعْدَ اليَوْمِ وَلا تَصْرِفْني
بغَيْرِحَاجَتي فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بهِ
إِلَيْكَ إبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَآءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنّي
وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلىٰ جِنَايَةِ
نَفْسي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَني
وَلكِنْ أَخَافُ سُوْءَ الحِسَاب فَانْظُر اليَوْمَ تَقَلُّبي عَلىٰ
قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فَبِهِمَا فُكَّني مِنَ النَّارِ
وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيي وَلايَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالي وَلا
تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلاتَقْلِبْني بِغَيْرِ حَوآئِجي يَا
غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ وَيَا مُفَرِّجاً عَنِ المَلْهُوفِ
الحَيْرَانِ الغَرِيقِ المُشْرِفِ عَلىٰ الهَلَكَةِ فَصَلِّ عَلىٰ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لا أَشْقىٰ بَعْدَهَا
أَبَداً وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَعَبْرَتي وَانْفِرَادي فَقَدْ رَجَوْتُ
رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الخَيْرَ الَّذي لايُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ
فَلاتَرُدَّ أَمَلي اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْليً لَهُ القُدْرَةُ عَلىٰ
عَبْدِهِ وَجَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ فَلاَ أَخِيبَنَّ اليَوْمَ
وَلاتَصْرِفْني بِغَيْرِ حَاجَتي وَلاَ تُخَيِّبَنَّ شُخُوصي
وَوِفَادَتي فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتي وَأَتْعَبْتُ بَدَني وَقَطَعْتُ

المَفَازَات وَخلَّفْتُ الاَهْلَ وَالمَال وَمَا خَوَّلْتَني وآثَرْتُ مَا عِنْدَ عَلى نَفْسي وَلُذْتُ بقَبْرِ عَمِّ نَبيكَ صَلَّى الله عَلَيْه وآلِه وَتَقَرَّبْتُ به ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَعُدْ بحِلْمِكَ عَلى جَهْلي وَبرَأفَتِكَ عَلى ذَنْبي قَدْ عَظُمَ جُرْمي برَحْمَتِكَ يَا كَريمُ يَا كَريمُ".

الأسرار والمقامات في زيارة سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب

الكلمات التي وردت في زيارة حمزة عليه السلام جاءت رواية عن أهل البيت وكلماتها جاءت عنهم صلوات الله عليهم أجمعين فإذا دقق الزائر في تلك الزيارة وكلماتها يصل إلى أسرار نورانية ومن تلك الأسرار.

أولاً: معرفة المقام النوراني لحمزة عليه السلام:

عند زيارة حمزة عليه السلام تخاطبه بأنه من أهل البيت الذي لا يشقى من تولاهم كما في تلك الفقرة من الزيارة.

(أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم ولا يخيب من أتاكم ولا يخسر من يهواكم ولا يسعد من عاداكم).

تجلي المقام العظيم لسيد الشهداء من خلال زيارته حيث أنه لكل إنسان وجود مادي في عالم الدنيا كما له حقيقة في عالم الغيب (عالم النور)

ومقام كل إنسان في عالم النور بحسب مقامه ورتبته كما قال أمير المؤمنين عليه السلام إن لكل مثال (شبيه) في العرش فإذا العبد أطاع وسم ذلك المثال بوسام (زين) وإذا أذنب يغطي عليه حتى لا يفتضح فحمزة عليه السلام له حقيقة نورانية في عالم الغيب وقد أمر الله بصلته والتقرب منه لذلك ورد في زيارته عليه السلام:

١- **(أنت ممن أمرني الله بصلته)** أن صلته أمر إلهي.

٢ - **(وحثني على بره)** الله يحث على بره عليه السلام.

٣ - **(ودلني على فضله)** الله يدل العباد على فضل حمزة عليه السلام

٤ - **(وهداني لحبه)** حبه هداية من الله للخلق.

ثانياً: الفيوضات النورانية التي ينالها زائره:

أ - بزيارته يتعرض الزائر لرحمة الله (**اللهم إني تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر عم نبيك صلى الله عليه وآله وسلم**).

ب - الإجارة من السخط الإلهي (**ليجرني من نقمتك ومقتك في يوم تكثر فيه الأصوات وتشغل كل نفس بما قدمت وتجادل عن نفسها**).

ج - البعد عن الخوف والحزن (**فإن ترحمني اليوم فلا خوف علي ولا حزن**).

د - فضيلة الالتصاق بقبر الحمزة عليه السلام (**فقد لصقت بقبر عم نبيك وتقربت به إليك ابتغاء مرضاتك ورجاء رحمتك فتقبل مني وعد بحلمك على جهلي وبرأفتك على جناية نفسي**).

- العلة من زيارته عليه السلام:

مُتَقَرِباً إلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بزِيَارَتِكَ وَمُتَقَرِّباً إلىٰ رَسُولَ اللهِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْه وآله بذٰلِكَ رَاغِباً إلَيْكَ في الشَّفَاعَةِ أَبْتَغي بزِيَارَتِكَ خَلاصَ نَفْسي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقّها مِثْلي بما ضَعفتُ عَلىٰ نَفْسي هارِباً مِن ذُنُوبيَ الَّتي احْتَطَبْتُهَا عَلىٰ ظَهري فَزعاً إلَيْك رَجآءَ رَحْمَةِ رَبّي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طالِباً فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ

- فضيلة تقلب الزائر على قبره عليه السلام:

الفكاك من النار، قضاء الحوائج، تفريج الكروب، النظرة الإلهية، عدم الشقاء.

فَانْظُر اليَوْمَ تَقَلُّبِي عَلىٰ قَبْرِ عَمِّ نَبيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فَبِهِمَا فُكَّنِي مِنَ النَّارِ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِ وَلاَيَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي وَلاَ تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَتَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوآئِجِي يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ وَيَا مُفَرِّجاً عَنِ المَلْهُوفِ الحَيْرَانِ الغَرِيقِ المُشْرِفِ عَلىٰ الهَلَكَةِ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إلَيَّ نَظْرَةً لاَ أَشْقىٰ بَعْدَهَا أَبَداً وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي.

- زائره لا يخيب أبداً:

فَلاَ أَخِيبَنَّ اليَوْمَ وَلاَتَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي

- استحباب الحرص على زيارته عليه السلام:

وَلاَ تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوِفَادَتِي فَقَدْ أَنْفَذْتُ نَفَقَتِي

وَأَتْعَبْتُ بَدَنِي وَقَطَعْتُ المَفَازَاتِ وَخَلَّفْتُ الأَهْلَ وَالمَالَ وَمَا خَوَّلْتَنِي وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَىٰ نَفْسِي.

- أهم حاجة يسألها الزائر عند قبره عليه السلام:

وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيكَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَىٰ جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَىٰ ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ".

فضائل قبر سيد الشهداء حمزة

يظهر بوضوح من سيرة النبي ﷺ أهمية زيارة حمزة والشهداء عليهم السلام لما فيها من عبرة للمسلمين من تاريخهم العريق في التضحية والنضال لذلك أكدت روايات أهل البيت (عليهم السلام) على ذلك، قال الإمام الصادق عليه السلام ما مضمونه فيمن ترك بعض هذه المزارات: (من تركه رغبة عنه فله الحسرة يوم الحسرة).

وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله ﷺ أمر في حياته بزيارة قبر حمزة عليه السلام وكان يلمّ به وبالشهداء ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاته ﷺ تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون ينتابون على زيارته وملازمة قبره.

روي عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: كانت فاطمة (صلوات الله عليها) تزور قبر حمزة وتقوم عليه، وكانت في كل سبت تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها، فيدعون، ويستغفرون». [١]

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٨٠.

- **مرقد حمزة في السابق:**

قال في مراقد المعارف: (كان على قبره قبة مبنية بالجص والحجر الثقيل وله مشهد يزار قديماً وحديثاً حتى جاء الوهابيون.. فهدموا قبور أئمة البقيع في اليوم الثامن من شهر شوال ١٣٤٢هـ قال في وفاء الوفاء: (مشهد سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ عليه قبة عالية حسنة متقنة وبابه مصفح كله بالحديد بنته أم الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء وذلك في سنة ٥٩٠ وجعلت على القبر ساجاً وحوله حصباء وباب المشهد كانت من حديد يفتح كل يوم خميس وقريب منه مسجد يذكر أنه موضع مقتله وقبره اليوم مبني مجصص بالفضة لا خشب عليه وفي أعلاه من ناحية رأسه حجر فيه بعد البسملة (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) هذا مصرع حمزة بن عبد المطلب عليه السلام.

كرامات في مقبرة الحمزة بن عبدالمطلب وشهداء أحد ذكرها غير الإمامية

أولاً- جسد سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب بعد ١٤٠٠ سنة من استشهاده:

شهود عيان يشاهدون جسد حمزة بن عبدالمطلب بعد ١٤٠٠ سنة؟ ذكر الدكتور طارق السويدان في سلسلته القيمة «قصة النهاية» نقلاً مباشراً عن فضيلة الشيخ/ محمود الصواف الحادثة العظيمة التي تشرف بها بعض العلماء في إعادة دفن بعض الصحابة من شهداء أحد وكيف أنهم شاهدوا الصحابة بعد مضي ١٤٠٠ سنة من استشهادهم رضوان الله عليهم وكيف أن أجسادهم باقية كما هي لم تتغير ولم تتعفن ولم تتحلل. مصداقاً لبشرى الحبيب المصطفى ﷺ للشهداء أن الأرض لا تأكل أجسامهم.

وسوف أفرغ الجزء الذي تحدث فيه الدكتور

طارق السويدان في الشريط عن هذه الحادثة بالنص حيث قال:

"وقد حدثنا الشيخ محمود الصواف رحمه الله أنه دُعي فيمن دُعي من كبار العلماء لإعادة دفن شهداء أحدٍ من الصحابة رضي الله عنهم في مقبرة شهداء أُحد وهي مقبرة معروفة أصابها سيل فانكشفت الجثث فدعي مجموعة من كبار العلماء لإعادة دفن هؤلاء الصحابة ويحدثنا الشيخ محمود الصواف أنه حضر ذلك بنفسه فيقول ممن دفنت دفنت حمزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيقول عنه أنه ضخم الجثة مقطوع الأنف والاذنين بطنه مشقوق وقد وضع يده على بطنه فيقول فلما حركناه ورفعنا يده سال الدم ويقول دِفنته مع من دفنت من صحابة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من شهداء أُحد".

ثانياً- كرامة رائحة دم الحمزة بن عبد المطلب:

وأضاف الدكتور طارق السويدان قائلاً:

وحدثنا أي الشيخ محمود (عن ريح المسك التي فاحت لما سال الدم) أي من جسد حمزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سبحان الله... بعد أكثر من ١٤٠٠ سنة.. أي فضل هذا وأي كرم أعطاه الله للشهداء. إذا بلغ كرمه للأجساد وهي تحت الأرض لا يراها أحد فكيف يكون كرمه في جنة عرضها السموات والأرض.

ثالثاً - كرامة جريان عين الماء:

قال المؤرخ والأديب الدكتور عاصم حمدان "أذكر أنه كان بجوار المقبرة عين تجري فيها الماء وكان بها سمك وهو من العجائب، وقد شاهدتها بعيني عندما كنت صغيراً، ولكن مع الأسف عملت بعض المؤسسات الدينية على ردمها خوفاً من تبرك الناس بها".

ويتابع حديثه: إلا أنه منذ شهور قد ظهرت عين أخرى بجوار المقبرة وللأسف حل بها نفس المصير وعملوا على ردمها لذات الغرض، كما حصل ذلك لبعض المواضع داخل المقبرة والتي أزيلت أيضاً، مع العلم أننا وصلنا لزمن تدرك فيه العقلية المسلمة

هذه الحقائق ولا أظنها تصل من الجهل للتبرك بهذه الأشياء".

- **موقع القبر:**

وموقع المقبرة الذي اختاره الرسول لدفنهم فيها بين جبل الرماة وجبل أحد الذي قال عنه الرسول "إن أحد جبل يحبنا ونحبه:. قد تم تغييرها عندما نقلت جثث شهداء أحد في عهد خلافة معاوية بن أبي سفيان إلى موضع آخر، وهو الذي تعرف به اليوم، خوفاً عليها من أن يجرفها السيل كما أوضح ذلك الدكتور عاصم حمدان الأديب والمؤرخ المهتم بالمدينة المنورة وقال "باتفاق المذاهب الأربعة، فإنه يجوز نقل قبور الموتى إذا كان ذلك في مصلحة الميت، ولا يجوز في غير ذلك".

وذكر حمدان الحادثة الوحيدة التي وردت في التاريخ، وقال" أصاب السيل المعروف بسيل سيدنا حمزة الذي يأتي من وادي عقيق إلى المنطقة التي بها مقبرة شهداء أحد في عهد معاوية، وهو ما جعله يطلب من أبناء الصحابة الموجودين حينها أن

يقفوا على قبور آبائهم أثناء نقلها، والتي لم تتغير بفعل الزمن ملامح أجسادهم، حتى قالوا إن المسحاة أصابت قدم حمزة، فخرج منها الدم، وقالوا إن عمر بن الجموح كانت يده على جبهته عندما توفي، فلما أزاحوا يده عنها أثناء نقله خرج منها الدم، فأرجعوها مرة أخرى" وعملية النقل هذه كانت بفترة طويلة عن تاريخ المعركة، ورغم ذلك احتفظت أجساد الشهداء بهيأتها ولم تتغير سوى رائحة المسك التي ذكر أنها فاحت من دمائهم.

الفضل والأمر في
زيارة قبور الشهداء والأولياء

زيارة قبور الشهداء والأولياء والعظماء والأنبياء والخلفاء والعلماء والمصلحين عملٌ محبوبٌ عقلاً وشرعاً، لأن تقديس العظماء والأبطال بعد موتهم نزعة فطرية وسنّة عقلائية سائدة في كل أنحاء العالم.

فحرمة الإنسان ميتاً كحرمته حياً كما وردَ في الحديث الشريف قوله ﷺ: «حرمة المسلم ميتاً كحرمته حياً سوياً».

ومن ذلك الحديث النبوي نستنبط أن للأموات حق الزيارة علينا مثلما كانوا أحياءً يرزقون فقد جُبلت البشرية على ذلك وقد وردت أحاديث نبوية تحثُ على زيارتهم فالأموات ينتظرون منا الصدقة والعمل الصالح والعلم الذي ينتفعُ به وزيارتهمٍ وقراءة الفاتحة ترحماً على أرواحهم يعتبرُ عملاً صالحاً.. نكافأ عليه بالأجر والثواب. فلِمَ لا نقتفي

الأثر في حصاد الفضائل ومنها زيارة الأولياء الصالحين.

والأمة الإسلامية تمتلك رصيداً كبيراً من عمالقة الدنيا وأفذاذ التاريخ وعظماء الرجال تمجدهم، وتستعيد ذكرياتهم، وتقف على مراقدهم وقفة المستلهم لمعاني الخير وروح البطولة والعطاء. فإذا كانت زيارة قبور العظماء والأبطال وأضرحة الشهداء سيرة عقلائية وسنة نبوية لا تخص قوماً أو أمة فلا يلام أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) عندما يزورون أئمتهم، بالأخص رمز الإنسانية والحرية والإباء سبط هذه الأمة وسيد الشهداء حمزة عليه السلام، وهو قدوة الأبطال والمثل الأعلى، لذا نرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته (عليهم السلام) يشيرون في أحاديثهم إلى زيارة القبور لما فيها من آثار تربوية واجتماعية. وقد ذكر العلامة الأميني في كتابه [1] عشرات المصادر من صحاح المسلمين ومسانيدهم تؤكد شرعية زيارة القبور، ونحن نشير إلى بعضها:

(١) الغدير: ج٥ - ص٩٣.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من زار قبري، وجبت له شفاعتي.[1]

وعنه أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي».[2]

عن جعفر بن محمد بن أبيه: أن فاطمة بنت محمد ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة في الأيام فتصلي وتبكي عنده.[3]

وقال النبي ﷺ: «من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعةٍ غفر له وكتب براً».[4]

قال ابن أبي مليكة: قال رسول الله ﷺ: «زوروا موتاكم، وسلموا عليهم، وصلوا عليهم، فإن لكم فيهم عبرة».[5]

وقال رسول الله ﷺ: «ما الميت في قبره إلا كالغريق المتغوّث، ينتظر دعوة تلحقه من أبيه أو

(١) احياء علوم الدين - ح٤ - ص٤٩٠.
(٢) السنن الكبرى: ح٥ - ص٢٤٥.
(٣) إحياء علوم الدين: ح٤ - ص٤٩٠ وص٤٩١.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.

أخيه أو صديق له، فإذا لحقته كان أحب إليه من الدنيا وما فيها». [1]

وأردف الغزالي في كتابه: زيارة القبور مستحبة على الجملة للتذكر والاعتبار، وزيارة قبور الصالحين مستحبة لأجل التبرك مع الاعتبار. [2]

- الحث على زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام:

عن عمرو بن عثمان الرازي قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: «من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا، يكتب له ثواب صلتنا». [3]

أقول: زيارة حمزة سيد الشهداء والشهداء مع النبي الأكرم صلاة الله عليه وآله وسلم مذكورة ضمن زيارة المدينة المنورة والبقيع، وأما العباس بن

(١) إحياء علوم الدين - ج٤ - ص ٤٩٠.
(٢) إحياء علوم الدين - ج٤ - ص ٤٩٠.
(٣) كامل الزيارات ص ٣١٩ بحار الأنوار ج ٩٥ ص ٢٩٥ ب ٦ ح١.

علي وعلي بن الحسين وشهداء كربلاء ملحقة بزيارة الحسين عليه وعلى الأرواح التي حلت بقنائه آلاف التحية والسلام، وزيارة باقي أولاد الأئمة كلها مذكورة في كتب الدعاء والزيارة المفصلة، وأما المشهور من المراقد الطاهرة هما:

ساير قبور المؤمنين وآدابها.

- الأمر بزيارة قبور المؤمنين وثوابها:

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

«من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر صلحاء إخواننا». (١)

في دعوات الراوندي: عن داود الرقي قال: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام يقوم الرجل على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه هل ينفعه ذلك؟

---

(١) وسائل الشيعة - ج١٤ - ص ٥٨٣ - ح ٩٦.

قال: نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية، يفرح بها». [1]

عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «نزور الموتى؟ فقال: نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم.

قال: إي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم، قال: قلت: فأي شيء نقول إذا أتيناهم.

قال: قل: اللهم جاف الأرض عن جنوبهم، وصاعد إليك أرواحهم، ولقهم منك رضواناً وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم، وتونس (به) وحشتهم، إنك على كل شيء قدير.

وإذا كنت بين القبور فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، وأهد ذلك لهم، فقد روى أن الله يثيبه على عدد الأموات». [2]

---

(١) بحار الأنوار - ح٩٥ - ص ٢٩٦.

(٢) مصباح الزائر - ص٢٦٤.

عن صفوان بن يحيى أنه قال لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام): «بلغني أن المؤمن إذا أتاه الزائر أنس به فإذا انصرف عنه استوحش، فقال: لا يستوحش». [1]

- ثواب قراءة القرآن عند قبور المؤمنين:

قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبياً، ومن ترحم على أهل المقابر نجى من النار، ودخل الجنة وهو يضحك». [2]

- في مصباح الزائر:

«إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس، وإلا ففي أي وقت شئت، وصفتها أن تستقبل القبل وتضع يدك على القبر وتقول: اللهم

(١) وسائل الشيعه - ح١٤ - ص٥٩١.
(٢) بحار الأنوار - ح٩٥ - ص٣٠٠.

ارحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته، وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه. ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات». [١]

- وعنه ﷺ قال:

«إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور، أدخله الله تعالى قبر كل ميت، ويرفع الله للقارئ درجة ستين نبياً وخلق الله من كل حرف ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة». [٢]

- **في كتاب العدة روى عن النبي ﷺ:**

« من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنه يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات». [٣]

- عن الفضيل قال: «من قرأ إنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند

---

(١) مصباح الزائر - ص٢٦٤.
(٢) بحار الأنوار - ج٩٥ - ص٣٠٠.
(٣) عدة الداعي - ص١٠٥.

قبـره، ويكتب للميت ثواب ذلك، فـإذا بعثـه الله من قـبـره لم يمر علـى هول إلا صـرفـه الله عنه بـذلك الملك، حـتى يدخله الله به الجنـة، ويقـرأ مع إنا أنزلناه سـورة الحـمـد والمعـوذتين وقل هـو الله أحـد وآية الكرسي ثلاث مـرات كل سـورة، وإنا أنـزلنـاه سبع مرات». [1]

عن الأشعري قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قـبـر مـحـمـد بن إسـمـاعيل بن بزيع قـال: فقال لـي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا الـقبـر، عن الرضـا عليه السلام، قال: «من أتى قبر أخيـه المؤمن ثم وضع يده على القبـر وقـرأ إنا أنزلناه في ليلة القـدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر، أو يوم الفزع». [2]

عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، كيف أضع يدي على قـبـور المؤمنين؟ «فأشـار بيده إلى الأرض فوضـعها عليها وهو مقابل القبلة». [3]

---

(١) كامل الزيارات – ص٣٢٢.
(٢) كامل الزيارات – ص ٣١٩.
(٣) كامل الزيارات – ص٣٢٠.

وقال ابن عباس: عليه السلام إن رجلاً ضرب خباءه على قبر ولم يعلم أنه قبر من؟ فقرأ تبارك الذي بيده الملك، فسمع صائحاً يقول: هي المنجية، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: هي المنجية من عذاب القبر. [1]

- الدعاء لأموات المؤمنين:

وروى عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: من دخل المقابر فقال: «اللهم رب هذه الأرواح الفانية، والأجساد البالية، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة، أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً مني. كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

وهذا دعاء علي عليه السلام لأهل القبور:

بسم الله الرحمن الرحيم السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله،

(١) بحار الأنوار - ج٩٥ - ص ٢٩٦ ب ٦ - ح٨.

بحق لا إله إلا الله كيف وجدتم قول لا إله إلا الله، من لا إله إلا الله، يا لا إله إلا الله، بحق لا إله إلا الله، اغفر لمن قال لا إله إلا الله، واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله.

فقال علي عليه السلام: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة، وكفر عنه سيئات خمسين سنة ولأبويه أيضاً.

وروى أن أحسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليه أن تقف وتقول: «اللهم ولهم ما تولوا، واحشرهم مع من أحبوا».

فضل تربة حمزة سيد الشهداء

السجود لله عز شأنه لا لغيره، ولكن على الأرض المقدسة والتربة الطاهرة، وسجود الملائكة لآدم كان لله، وبأمر من الله لكنه تكريماً لآدم.

يعترض أصحاب المذاهب على سجود الشيعة على التربة ويهجمون عليهم من خلال أقوالهم التي منها: «فقد صار السجود على التربة الحسينية من عهد قديم شعاراً شائعاً لهذه الطائفة (الشيعية)، يحملون ألواحها في جيوبهم للصلاة عليها، ويضعونها في سجاداتهم ومساجدهم، وتجدها منثورة في مساجدهم ومعابدهم وربما يتخيل بعض عوامهم أن الصلاة لا تصح إلا بالسجود عليها».

نعم هذا الأمر لا تؤيده بعض الطوائف ولكن هنا تسائل.

- من أنشأ وبدأ بالسجود على التربة؟

الجواب على ذلك في مبدأ تكون هذه العادة والعبادة، وكيفية نشوئها ونموها، وتعيين أول من

صلى عليها من المسلمين، ثم شاعت وانتشرت هذا الانتشار الغريب، هو:

إن في بدء بزوغ شمس الإسلام في المدينة، أعني في السنة الثالثة من الهجرة، وقعت الحرب الهائلة بين المسلمين وقريش في «أحد»، وانهد فيها أعظم ركن للإسلام وأقوى حامية من حماتها، وهو حمزة بن عبدالمطلب، عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة [1]، فعظمت مصيبته على النبي وعلى عموم المسلمين، ولا سيما وقد مثلت به بنو أمية - أعني هند أم معاوية- تلك المثلة الشنيعة، فقطعت أعضاءه، واستخرجت كبده فلاكتها ثم لفظتها. [2]

وأمر النبي نساء المسلمين بالنياحة عليه في كل مأتم، واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره [3]، فيتبركون به، ويسجدون عليه لله تعالى، ويعملون المسبحات منه.

(١) راجع: المعجم الكبير ١٣٨/٣ ح٢٩١٩.
(٢) تاريخ الطبري ٧٢/١، المنتظم ٢٧٠/٢.
(٣) راجع: الذخائر القدسية في زيارة خير البرية - لعبد الحميد بن محمد أقدس بن الخطيب، المدرس بالمسجد الحرام بمكة: ١١٢.

وتنص بعض المصادر: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ جرت على ذلك، أو لعلها أول من ابتدأ بهذا العمل في حياة أبيها رسول الله ﷺ.[1]

ولعل بعض المسلمين اقتدى بها، وكان لقب حمزة يومئذٍ: سيد الشهداء[2]، وسمّاه النبيّ: أسد الله وأسد رسوله.[3]

وتذكر المصادر أن: «حمزة دفن في أحد، وكان يسمى: سيد الشهداء، ويسجدون على تراب قبره، ولما قتل الحسين عليه السلام صار هو سيد الشهداء وصاروا يسجدون على تربته».[4]

ويؤيده ما في مزار المجلسي قدس سره ونصه: «عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت سبحتها من خيط

---

(١) الحدائق الناضرة ٧/٢٦١.
(٢) انظر: المعجم الكبير ٣/١٥١.
(٣) المعجم الكبير ٣/١٤٩.
(٤) الرسالة السعدية - للحلي: ١١٤.

صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبدالمطلب، فاستعملت تربته وعملت منها التسابيح، فاستعملها الناس.

فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عُدل بالأمر إليه، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية.[1]

إن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بعد أن فرغ من دفن أبيه وأهل بيته وأنصاره، أخذ قبضة من التربة التي وضع عليها الجسد الشريف، الذي بضعته السيوف كلحم على وضم [2]، فشد تلك التربة في صرة، وعمل منها سجادة ومسبحة، وهي السبحة التي كان يديرها بيده حين أدخلوه الشام على يزيد، فسأله: ما هذه التي تديرها بيدك؟ فروى له عن جده رسول الله ﷺ خبراً محصله: إن من يحمل السبحة صباحاً، ويقرأ

(١) بحار الأنوار ١٠١/١٣٣ ح٦٤.

(٢) الوضم: كل شيء يجعل عليه اللحم، من خشب أو باردية، يُقي به من الأرض، انظر: لسان العرب ١٥/٣٢٩ مادة «وضم».

الدعاء المخصوص لا يزال يُكتب له ثواب التسبيح، وإنْ لم يسبح.[1]

ولما رجع الإمام عليه السلام وأتباعهم ومن يقتدي بهم، فأول من صلى على هذه التربة واستعملها، هو زين العابدين عليه السلام، الإمام الرابع من أئمة الشيعة الاثني عشر المعصومين.[2]

ثم تلاه ولده محمد الباقر عليه السلام، الخامس من الأئمة، وتأثره في هذه الدعوة، فبالغ في حث أصحابه عليها، ونشر فضلها وبركاتها، ثم زاد على ذلك ولده جعفر الصادق عليه السلام، فإنه نوّه بها لشيعته، وكانت الشيعة قد تكاثرت في عهده، ومن كبريات طوائف المسلمين وحملة العلم والآثار، كما في رسائل أصل الشيعة وأصولها.[3]

وقد التزم الإمام ولازم السجود عليها بنفسه، ففي مصباح المتهجد لشيخ الطائفة الشيخ الطوسي قدس سره روى بسنده: أنه كان لأبي عبدالله الصادق

---

(١) انظر: الوسائل ٥/٣٦٥ ح١ باب ١٦، وفيه: عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) (المجلد الحادي عشر من البحار: في أحوال الإمام المزبور. منه قدس سره)، بحار الأنوار ٤٦/٧٩ ضمن ح٧٥.

(٣) أصل الشيعة وأصولها: ١٥٤ وما بعدها.

عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه، ثم قال: إن السجود على تربة أبي عبدالله عليه السلام يخرق الحجب السبع. (١)

ولعل المراد بالحجب هي الحاءات السبع من الرذائل، التي تحجب النفس عن الاستضاءة بأنوار الحق، وهي: الحقد، الحسد، الحرص، الحدّة، الحماقة، الحيلة، الحقارة. (٢)

فالسجود على التربة من عظيم التواضع، والتوسل بأصفياء الحق يمزقها ويخرقها ويبدلها بالحاءات السبع من الفضائل، وهي: الحكمة، الحزم، الحلم، الحنان، الحصانة، الحياء، الحب.

ولذا يروي صاحب الوسائل، عن الديلمي، قال: كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلا على تربة الحسين عليه السلام تذللاً لله، واستكانة إليه. (٣)

روي عن الصادق عليه السلام: «إن السجود على طين

(١) امصباح المتهجد: ٦٧٧، الوسائل ٥/٣٦٦ ح٣ باب ١٦.
(٢) انظر: رسالة مشكاة الأنوار -للغزالي-: ٢٢٨ ضمن مجموعة رسائل.
(٣) الوسائل: ٥/٦٦ - ارشاد القلوب: ١١٥.

قبر الحسين ينور الأرضين السبع، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين كُتب مُسبّحاً وإنْ لم يسبح فيها.[1]

وإذا أردت الوقوف على صدق هذه الدعوى، ومكانها من الصحة، فراجع كتاب الخصائص الكبير للسيوطي، في باب أخبار النبي بقتل الحسين عليه السلام[2]، فقد روي فيه ما يناهز العشرين حديثاً عن أكابر الثقاة من رواة علماء السُنة ومشاهيرهم، كالحاكم، والبيهقي، وأبي نعيم، وأضرابهم، عن أُمّ الفضل بنت الحارث، وأمّ سلمة، وعائشة[3]، وأنس، وأكثرها: عن ابن عباس[4]،

(١) من لا يحضره الفقيه ١/١٧٤ ح٧٢٥، الوسائل ٥/٣٦٥ -٣٦٦ ح١.
(٢) كتاب الخصائص، طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٠.
(٣) انظر: دلائل النبوة ٦/٤٧٠.
(٤) مسند أحمد ١/٢٤٣ و٢٨٣، وفي رواية:... لما قُتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً، وأصبح كل شيء ملآن دماً، وانظر: دلائل النبوة ٦/٤٧١.
وقال أبو نعيم: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين بن عليّ انكسفت الشمس كسفة، حتى بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنها هي.
انظر: معرفة الصحابة ٢/٦٦٧ ح ١٧٨٥.
وقال أبو نعيم أيضاً: حدثنا حماد بن زيد، ثنا هشام، عن محمد، قال: لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين رضي الله عنه.

وأُمّ سلمة [1]، وأنس [2] -صاحب رسول الله وخادمه الخاص به-.

يقول الرواي في أكثرها:

«إنه دخل علي رسـول الله ﷺ والحـسين في حجره، وعينا رسول الله تهرقان الدموع، وفي يده تربة حمراء، فيقول الراوي: ما هذه التربة يا رسول الله؟

فقال: أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، وأتاني بتربة حمراً، وهي هذه» [3].

(١) دلائل النبوة ٦/٤٦٨ -٤٦٩، وقال فيه: جاء جبريل بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة وصرتها في خمارها... الحديث، مسند أحمد ٣//٢٤٢ وج ٣/٢٦٥، البداية والنهاية ٦/٢٣١.

(٢) مسند أحمد ٣/٢٤٢ وج ٣/٢٦٥.

(٣) ومن حديث أم سلمة زوج النبي (ص)، قالت: كان عندي النبي (ص)، ومعي الحسين، فدنا من النبي (ص) فأخذته فبكى، فتركته فدنا منه، فأخذته فبكى، فتركته، فقال له جبريل: أتحبه يا محمد؟

قال: نعم.

قال: أما إن أمتك ستقتله، وإنْ شئت أريتُك من تُربة الأرض التي يُقتل بها. فبسط جناحه، فأراه منها. فبكى النبي (ص).

راجع: المعجم الكبير ٣/١٠٨ - ١١٠ ح ٢٨١٩ - ٢٨٢٢، العقد الفريد ٣/٣٦٨ - ٣٦٩.

وفي طائفة أخرى: «إنه يقتل بأرض العراق، وهذه تربتها. وإنه أودع تلك التربة عند أم سلمة زوجته، فقال: إذا رأيتها وقد فاضت دماً فاعلمي أن الحسين قتل. وكانت تتعهدها حتى إذا كان يوم عاشوراء عام شهادة الحسين وجدتها قد فاضت دماً، فعلمت أن الحسين قد قتل». [1]

بل في هذا الكتاب -الخصائص- وفي العقد الفريد [2] لابن عبد ربه: أخرج البيهقي وأبو نعيم، عن الزهري، قال: «بلغني أنه يوم قتل الحسين لم يُقلب حجر من أحجار بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط». [3]

(١) راجع: المعجم الكبير ٣/١٠٨ ح ٢٨١٧، الفترح ٤/٣٢٧.
(٢) الخصائص الكبرى ٢/١٢٦، العقد الفريد ٣/٣٧١.
(٣) دلائل النبوة -للبيهقي- ٦/٤٧١، معرفة الصحابة ٢/٦٦٢، وفيه: لم يرفع حجر بالشام إلا رُئي تحته دم عبيط.



مجلس
استشهاد
حمزة بن عبد المطلب عليه السلام



لطمية في رثاء الحمزة سيد الشهداء

منقول من ديوان الحنين (ام مظفر الخاقاني)

بسمك يفخر الإسلام   يالحمزه يحاميها

❖❖❖❖

يا اوّل شهيد انصاب   بسمه كتبت الكتاب
واهلاله ابدما غاب   يضوي فوكَ عاليها

❖❖❖❖

الحمزه يا شهيد الدين   بسمه تفخر الكونين
حامه وبارز الطاغين   وسفه انصاب تاليها

❖❖❖❖

هذا اللي ظهر مجده   والكفارها اتحده
وهندَ قطعت چبده   ريت انشلت ايديها

❖❖❖❖

واجب نذكر ايامه   ونعرف شانه واسلاما
بزوده نرف الهامه   وسيفه الكفر سابيها

❖❖❖❖

يا سيف العدل يا طود   يومك ما يريد شهود
انت القايد المحمود   يوم الكون وافيها

❖❖❖❖❖

للهادي نصير وعون   يا زلزال يوم الكون
واجبنه نهل عيون   والحسران نبديها

❖❖❖❖❖

تمت

نفس طور (وعدك وينه)

لطميه للحمزة بن عبد المطلب عليه السلام

عالحمزه تجري دمعاتي   ولجله ترتفع آهاتي
ولمصابه أجري العين   وواسي سيد الكونين
ولجله ترتفع آهاتي

❖❖❖❖

جيت أذكر محنة الحمزه والقلب مني مكسور
هذا الضحى لجل دينه وسيفه عالعده مشهور
ولجل مصابه قلبي تفطر ودمعي ابخدي منثور
وهالليله المحب ينادي يا رسول الله ماجور
هالليله تجري دمعتنه   عالحمزه وزادت محنتنه
وقلبي منفطر نصين   وواسي سيد الكونين
ولجله ترتفع آهاتي

❖❖❖❖

هاك اسم أخبار الحمزه واشسوّه لجل الإسلام
ضحى بروحه لجل دينه وبسيفه كسّر الأصنام

وليل انهار ويه المصطفى وحرب العده الظلام
وحقنه لو نبچي لمصابه يا شيعتي ما ننلام
حق واجب علينه دوم نذكر مصيبته ابهاليوم
وكلمن ضحى لجل الدين ونواسي سيد الكونين
ولجله ترتفع آهاتي

❖❖❖❖

يا محب انصب الماتم لجله ابهاي المسيه
واذكر مصابه ابهالليله وخل دمعاتك جريه
ولفراقه محزون الإسلام وينحب سيد البريه
وينادي منهو يواسيني يا شيعه بهالرزيه
لفراقه اظلمت الأكوان ولجله ظل يبچي العدنان
واخته تصفج الچفين وتواسي سيد الكونين
ولجله ترتفع آهاتي

❖❖❖❖

ذكّرني مصابك يا مولاي وظلت ادموعي تجري
عللّي صاح يختي يا زينب الشمر قطع نحري

ومن بعد الذبح يالحوره بالخيل هشموا صدري
وزينب تنادي يبن امي من بعدك سلبوا خدري
ومن بعد ذبحك يالوالي يا خويه الشمر يبرالي
وأيتامك والنساوين اتواسي سيد الكونين
ولجله ترتفع آهاتي

❖❖❖❖

ومثل ما قطعوا چبدك قطعو چبد الوالي
وظليت أجذب عليه حسره ودمعي ابخدي هالي
واصرخ وينك يبو اليمه عاين حالة أطفالي
كلها تتصارخ تناديك وهيه يبن الأنذالي
وبالأسر تبچي الأطفال كلها مچتفه بحبال
وارتفع منها الونين وتواسي سيد الكونين
ولجله ترتفع آهاتي

❖❖❖❖

والشيعه ما تنسى امصابك وعليك دمعها يجره
وتذكر محنة أبو اليمه وبمصابه تواسي الزهره

واحنه نواسي رسول الله وحيدر صاحب الطبره
وننصب هالليله الماتم أو لجلك نجري العبره
والحمزه اللي ضحى بدينه عالصراط أهو يهدينه
وكل الشيعه المحبين تواسي سيد الكونين
ولجله ترتفع آهاتي

❖❖❖❖

وخادمتك معصومة الليلة إجت تجري دمعتها
وتذكر مصابك يالحمزه ومنك تريد حاجتها
بالشده يحضر الهادي وتحضر كل أيمتها
وطالبه منك يا مولاي كون تنور حفرتها
تحضرها في وسط القبر وتحضرها في يوم الحشر
وتستقبلها الحور العين وتواسي سيد الكونين
ولجله ترتفع آهاتي

❖❖❖❖

تمت

٢٠٠٧/٩/١٩ الأربعاء صباحاً

الملاية/ معصومة حبيب الجريدان

قصيد

بكت عـــــيني وحق لهـــا بكاها

ومـــا يعني البكاء والعـــويل

على أســـد الله غـــداة وقـــالوا

أحــــمـــز ذاكم الرجل الأصــيل

أصــيب به المسلمـون جـمـيـعـاً

هناك وقـــد أصــيب به الرســـول

ذهب إليـــه يبكي تحـــســـرا

مما أصـــابه من أمـــرٍ مـــهــول

وقف عنده وراءه مـــــقطعـــا

فنادى يا عم حــــزنك لا يزول

❖❖❖❖

نعـــي

الحـــمزه ابيـوم شـافـه النبي المختـار

وقـف يمه يصب الدمع نـثـــــال

القلب مـحـروق والچــبــد تلتــهب نار

❖❖❖❖

صـــاح اعظم علي وقـــعــــتي هاي
اليــــوم طاح العلم وانكســــر الوالي
مـصـيـبـتـه هدت حـيلي وتحـيـر الراي

❖❖❖❖

لو ينذبح ابدالك عـــدد ســبــعين
قليل بهــاي حــقك يا ضــيــا العين
بعــد مــثلك يا عــمي ينوجــد وين

❖❖❖❖

شــافــه بحــاله كــشــره وملومـــه
وقف يمه وبچــه ومــحــد يلومـــه
هذا اليكشف الشـــده بالحــــومـــه

❖❖❖❖

يمثلونه بشـــجـــاعـــه علي الكرار
وهند هاليـــوم خـــذت بيـــه الثـــار
على مـصـيـبـتـه قلبي اشـتـعل نار

❖❖❖❖

خبر مقتل حمزه

تحقق النصر للمسلمين في موقعة بدر وقَتَل الكثير من أبطال قريش وفي مقدمتهم أبو جهل وعاد أبو سفيان قائد جيش المشركين يجر اذيال الخيبة وقد ترك أبطال قريش قتلى في ساحة المعركة فاختمر في قلبه الحقد وفي نفسه شوق الثأر لهؤلاء القتلى أما هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان فقد كان لها وحدها تأثير كبير فقد فقدت في معركة بدر أباها وعمها وأخاها وابنها وبلغها أن الذي قتلهم هو الحمزة بن عبدالمطلب فثارت نار الحقد والثار في قلبها ودمها وكانت تنتظر معركة جديدة لتثأر بها من حمزة عم النبي ﷺ.

ولما كانت معركة أحد هيأت هند عبداً أسود اسمه وحشي فقالت له اجعل همك كله بالمعركة حمزة وإن قتلته فأنت حر ووعدته أن تعطيه كل ما تملك من الحلى والأساور وهذا لن يكلفه إلا رمح واحد أو ضربة واحدة في قلب حمزة.

مصرع الحمزة عليه السلام

بينما أسد الله حمزة يقاتل في معركة أحد يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصول ويجول ولم يقابل بطلا من المشركين إلا قطع رأسه وأظهر المسلمون في أحد البطولات ما جعل المشركين يفرون هاربين والنصر للمسلمين لولا أن الرماة الذين كانوا ظهر المسلمين تركوا الجبل يريدون جمع الغنائم فالتفت فرسان قريش وهاجموا المسلمين من الخلف مما أوقع الفوضى والذعر في صفوف المسلمين من الخلف مما أوقع الفوضى والذعر في صفوف المسلمين فلما رأى حمزة ذلك شَمَر عن ساعديه يحاول الوصول إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أن سيفه اصطبغ بلون الدماء.

لكن العبد الحبشي الذي أوصته هند بقتل حمزة كان يراقب حمزة عليه السلام ويرى ما يفعله من ضرب الرؤوس. فتذكر ما واعدته به هند الملعونه فتحنى الفرصة المناسبة لقتل حمزة (رحم الله المناديه وامصيبتاه).

إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم جاء في الخبر أنه:

بينما حمزة يقاتل وقد انكشف في ناحية الظهر وإذا بوحشي سدد رمحه إلى جهة حمزة فوقع الرمح في ظهره وخرج من خاصرته وخرجت من مثانته فوقع يخور بدمه وأسرع اللعين مبشراً هند اللعينة حيث قتل حمزة ففرحت بذلك وأعطته ما عليها من الحلل وحضرت عند حمزة.

وحملت خنجراً واتت به إلى الحمزة فشقت بطنه وأخرجت كبده وأخذت تلوكها بأسنانها (وامصيبتاه وامظلوماه) فأصبحت في فمها حجاره فلفظتها لذلك سميت آكلة الأكباد.

ثم جاءت إلى مصرع حمزة فقطعت أذنيه وبعض أعضائه وجعلتها قلادة وأسورة فتآست بها قريش وذهبن إلى مصارع المسلمين وأخذن يمثلن بالمسلمين ويقطعن أعضاءهن وجاء أبي سفيان وصار يضرب رأس الحمزة بالنبل نادى رسول الله أيها المسلمين من له علم بموضع عمي الحمزة.

ذهب الحارث مُعلم خبر الحمزة وجاء إلى النبي وأخبره بما فُعل بحمزة سيد الشهداء. فذهب معه النبي ووقف على المصرع وصار يبكي بحزن وهو يقول **(والله ما وقفت موقفاً أغيظ علي من هذا المكان).**

نعي

شحال النبي من شاف عمه
شافه غريج بفيض دمه
حتى السهم بالقلب سمه

❖❖❖❖

وقف يمه رسول الله يشوفه
شافه امفصل امقطعه اچفوفه
وچبده يويلي ماضغيها مقطوفه

❖❖❖❖

حضر رسول الله بدمع غدران
يا عمي ذوبت قلبي شفتك على التربان
الچبد ممرود مقطع الذرعان

هند بيـــه هاليـــوم خـــذت كل ثار

وخلت القلب مني اشـــتـــعل نار

يوم هاجت عليك قـــوم الاشـــرار

❖❖❖❖

من شــافــه النبي صــبت ادمــوعــه

وعلى عــمــه بقت بالقلب لوعــه

اقــول اشــحــال لو شـفت الرضــوا ضلوعــه

❖❖❖❖

يقله رحلت يا شـــيخ العـــشـــيـــره

وظل المصطفى بعـــده بحـــيـــره

ويه القـــوم مـــا يعـــرف مـــصـــيـــره

❖❖❖❖

اقول نفسي فـدائك يا رسول الله مـا تحـملت أن تنظر إلى جسـد عـمك الحـمزه بهذا الحـال نقول يا رسول الله مـا حـال عزيزتك زينب عندمـا رأت أخوها الحـسين على رمـضـاء كـربلا بلا رأس وقـد رضـوا ضلوعه نادتك باعلى صوتها.

يا جدا يا رسول الله صلى عليك مليك السما هذا حسينك بالعرا محزوز الراس من القفا مرفوع الراس على القفا وبناتك سبايا وإلى الله المشتكى.

آه والونه لزينب

بالشمس مطروحين محد وصل ليهم

ولحد تدنه امن الخلق صلى عليهم

يهلنا حسينكم رضوا اضلوعه

وضاق الموت روعه بعد روعه

❖❖❖❖

- كيف وصل نبأ مصرع الحمزه إلى اخوانه:

روي أنه لما اقبلت صفية بنت عبدالمطلب تنظر أخيها حمزة وقد مُثل به.

قال النبي ارجعوها لكي لا ترى أخيها حمزة وقد مُثل به.

قال النبي ﷺ ارجعوها حتى لا ترى أخيها وهو على هذا الحال.

قالت صفيه: لا أرجع حتى أرى أخي حمزة.

نعي

تقـــول وينه ابـن أمي أرد اشـــوفـــه
يقـــولوه مـــقطعـــه اجفـــوفـــه
أنا مـــقـــدر ارجع وخي اعـــوفـــه

❖❖❖❖

مسكها ابنها كي لا ترى الحمزة حتى يدفن لكن اخته صفيه أصرت على رؤيته.

فجاءت إلى أمير المؤمنين عليه السلام تقول له قل لي ما جرى على حمزة يقول الراوي أن أمير المؤمنين لم يتحمل أن يذكر لها مصيبة أخيها هنا قال للزبير اذكر لها ما حدث فأجاب الزبير لا استطيع أن أذكر لها:

بعدها جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى صفيه وقال إني أخاف على عقلها فوضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده الشريفة على صدرها ثم دعا لها وقال لها استرجعي فاسترجعت قائلة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون فبكت وبكى معها النبي طويلاً فقال لها ما جرى والكل يعزيها ويواسيها رسول الله وأمير المؤمنين والزهراء ونساء المسلمين الكل جاء لتعزيتها

وتهوين المصيبة عليها هنا أقول أسفي عليك يا زينب أين عنك جـدك رسـول الله أين عنك أمك الـزهراء وأبوك أمير المؤمنين يعزونك بمصيبتك الكبرى.

أقول يا زينب من أوصل لك خبر قتل الحسين كأني بالإمام الحسين عليه السلام لما صرع جعل فرسه يحامي عنه حتى قتل أربعين رجلاً فمرغ نفسه بدم الحسين عليه السلام ثم قصد الخيمة وله صهيل وصار يضرب بيده الأرض وينادي في صهيله: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها.

حتى تعجب القوم من عمله وصاروا ينظرون إليه إلى أين يذهب حتى رأوه وصل إلى الخيمة ولما سمعت زينب صهيله عرفته فنادت يا سكينة رجع أبوك من المعركة. لكنها لماخرجت من الخيمة وإذا بها ترى فرس الحسين عاري وخالي من الحسن وهو يصهل وينعى الحسين هنا رفعت خمارها وصاحت واقتيلا واحسيناه وامحمدا. واعليا واحمزتاه يصور هذا الموقف الإمام الحجة عليه السلام في الزيارة الناحية المقدسة. يقول: (واسرع فرسك شارداً إلى خيامك قاصداً محمحماً باكياً فلمارأين النساء جوادك مخزياً ونظرن سَرجك

عليه ملوياً برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات، الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات وإلى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك مولع سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت أنفاسك ورُفع على القناة رأسك».

ما حال زينب والنساء في هذا اليوم كأني بزينب تقوم مرة وتسقط مرة ويغمى عليها مرة. وهي تخاطب جواد الحسين:

آه آه تقله:

يمهـر حسين قلي حسين وينه

إخذنه وياك دلينا بولينا

تركته يون عدل لو ذابحينه

وصلت النسوة والدم يجري من جسد الحسين فألقين بأنفسهن عليه فواحدة تخضب شعرها بدمه وواحدة تشم نحره تنادي واحسيناه وافجعتاه

نعــي

فــواحـــد تحنو عليـــه تشـــمـــه

وأخـــــرى عليـــــه بالـرداء تظـلـل

وأخـرى بفيض الـنحـر تصبغ وجـهـا

واخـــرى تفـــديه واخـــرى تقـــبـل

❖❖❖❖

واسى رسول الله عمته صفيه بمصابها على أخيها لكن.

كأني بنداء زينب تخاطب جدها رسول الله وتذكره بيوم حمزة سيد الشهداء وكيف أنه لم يتحمل أن يرى فجيعة عمته صفية بأخيها الحمزة وصار الكل يواسيها. لذلك هاجت أحزان مولاتنا زينب وصارت تناديه:

نعـــي

يجــدي قــوم شــوف حـــسين مــذبوح

على الشـاطي اوعلى التـريان مـطروح

يجـــدي مـــات مـــحـــد وقف دونه
ولا نغـــار غـــمض له اعـــيـــونه
وحـــيـــده يعـــالج او منخطف لونه
ولا واحـــد بحلقـــه مـــاي قطر

❖❖❖❖

يجـدي مـات مـحـد مـدد رجليـه
ولا واحـد يجـدي عـدل رجليـه
يعـالج بالشـمس مـحـد قـرب ليـه
يظلله اظلال يجـدي من الحـر

❖❖❖❖

الشاعر - يقارن بين موقف صفيه عمة النبي وبين موقف زينب عليها السلام فقال:

لو أن رسول الله يبعث نظرة	**لعادت إلى إنسان عيني مؤرق**
وهان عليه بيوم حمزة عمه	**بيوم حسين وهو أعظم ما ألقُ**
ونال شجى من زينب لم ينله من	**صفية إذ جاءت بدمع مرقوق**

يقول: يا رسول الله أنت ساعدت صفية على البكاء على أخيها ثم أنت الذي أقمتها بيدك وارجعتها إلى

بيتها وأما زينب يوم عاشوراء لما جلست عند مصرع أخيها الحسين ورأته بتلك الحال من الذي أقامها؟ نعم جاءها شمر بن ذي الجوشن وكزها بكعب الرمح بين كتفيها وقال لها: قومي يا زينب وإلا قتلتك معه.

ويلي:

وعتبه ونين الساكن البيده وعتبه

خويه الشمر ترضى بعت بيه واعتبه

اريد اوصل لبو فاضل واعتبه

واقله اقعد واشوف اشصار بيه

وقعت زينب مغمى عليها من ضربة الشمر فلما أفاقت وإذا بها ترى رأس أخيها على رأس الرمح..

ويلي

لمن شافته صفكت بديها

اوشكت ثوبها ويلي عليها

ما تنلام من شافت وليها

ابراس الرمح راسه ايلوح بالبر

- **تكفين حمزة عليه السلام:**

مولاتنا زينب ندبت جدها رسول الله لتكفين الحسين لأنها تعلم بما عمله مع عمه الحمزة فقد ألقى على عمه حمزة بردة كانت عليه فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه وإذا مدها على رجليه بدا رأسه فمدها على رأسه وألقى على رجليه الحشيش أقول فعل ذلك لئلا تصهره الشمس ولئلا ترى اخته جسده ياليته حضر سبطه الحسين بكربلا ومد عليه رداء لئلا تصهره الشمس ولئلا تراه زينب عريانا مكبوباً على وجهه.

- **الصلاة على حمزة عليه السلام:**

وكان حمزة بن عبدالمطلب أول من جيء به من الشهداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه رسول الله وكبر عليه أربعاً قال صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسل عمي حمزة ثم جمعوا إليه الشهداء فكان كلما أتى بشهيد وضعه على جنب حمزه فصلى عليه وعلى الشهيد حتى صلى على عمه حمزه سبعين مرة أقول يا رسول الله أين أنت عن

سبطك الحسين وتكفينه وأين أنت عن الصلاة عليه ودفنه، بعدها رسول الله أمر أصحابه أن يدفنوه بلا غسل لأنه شهيد والشهيد لا يغسل ولا يكفن لكنهم دفنوا حمزة في ثيابه وصارت له كفن ولكن أسفي عليك يا أبا عبدالله سلبوه حتى ذلك الثوب العتيق وتركوه عرياناً غسلوه بدمه وكفنته تراب كربلا وما قلبوه على المغتسل لكن قلبته أرجل الخيل.

كأني بمولاتنا زينب تخاطب القوم وتناشدهم وتتوسل إليهم بأن يدفنوا أخاها فنادت يا ابن سعد أما فيكم عربي يدفن أخي الحسين أما فيكم مسلم يواري جسد أخي الحسين.

هنا نادى ابن سعد اجيبوا زينب قالوا بماذا نجيبها قال بعشرة من الخيول ترض جسد الحسين.

آه آه آه

تعنت له من الجيمان عشره

ورضت خيلهم فوق صدره

وزينب من فوق التل تنظره

تنادي زينب:

تنادي أنا أرد أناشـــد الخيـــاله المجـــبلين

الـداست عـلى ابـن أمي مـــــيـــــادين

بـــعـــــــــــده يـون لـو بـطـل ونـين

❖❖❖❖

صارت تلفت يمنا وشمالاً تنادي أهلها:

يهلنه احـــسـينكم رضـــوا اضلوعـــه

وضـــاق الموت روعـــه بأثر روعـــه

❖❖❖❖

- رسـول الله ﷺ يأمـر بالبكاء على حـمـزة سـيـد الشهداء:

بعد انتهاء معركة أحد أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يصرف الجرحى من قومه إلى منازلهم لمداواتهم فذهب الجرحى إلى بيوتهم، وهم ثلاثون، بأمر رسول الله ﷺ وكان البكاء يسمع من أكثر من بيوت المدينة فلما سمع رسول الله ﷺ بكاء النوائح على قتلاهن ترقرقت عيناه وبكى، ثم قال: لكن حمزة

لا بواكي له اليوم، فلما سمعه سعد بن معاذ وأسيد بن حضر، قالا لنساء الأنصار: لا تبكين امرأة حميمها حتى تأتي فاطمة ﷺ فتواسيها في البكاء على حمزة ثم تبكي على قتيلها.

فلما سمع رسول الله ﷺ الواعية على حمزة قال: ارجعن رحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن. فاتخذت سنة، أنه إذا مات الميت منهم بدأن البكآء على حمزة ثم بكين على ميتهن.

فزاعية

(للحاجة أم مضر)

حمزه انمردت چبدته وحسين محد شاله

❖❖❖❖

زينب تحن ومعوله مذبوح محد غسله

سلبو عقبه العايله وسبو بعده أطفاله

❖❖❖❖

حمزه بقه فوق الثرى وحسين حزو منحره

لعظام كلها مطشره وزينب تحن ومعوله

❖❖❖❖

خويه احسين حاچيني ترضى الشمر ياذيني

بالكوفه اميسرين انه وعلي والعايله

❖❖❖❖

حمزه يون اعله الترب وحسين دم نحره يصب

وزينب خذوها ويه الغرب فوق الكچاوه امغلله

❖❖❖❖

حمزه انمردت چبدته وحسين رضوا جثته
والقوم حرقوا خيمته اوضلت تنوح ومعوله

❖❖❖❖

يا حمزه يا عم النبي تنعاله الزهره وعلي
وفاطم تقول الموت إلي تحن وعينها همااله

❖❖❖❖

الحمزه كلت چبده هند وحسين مرضوض الچبد
ذبحو على صدره الولد وبالشمس محد شيله

❖❖❖❖

تمت

مربعه

(للملايه أم جاسم الجدي)

عــــــزوا الــزهــره اوعـــــــزو الــولـي
بمصـــيـــبــة الحـــمـــزه عم النبي

❖❖❖❖

هــذا المـنــدوب فــي وقــت الـشـــــــدد
هــذا المـوصـــــوف من الـلـه بـالأســــد
ابـدمـــه اتعـــفـــر بغـــزوة أحــــد
امـــغـــسل ابفـــيض الدمـــه عم النبي

❖❖❖❖

اجت هند اللعـــينـه لجـــثـــتـــه
وبـالحـــقـــد ويلي مـــضـــغت چبــدتـه
داســـتـــه بصـــدره وتـالي رفـــســتـــه
وعلى امـــصـــابه ينتـــحب حـــيـدر علي

❖❖❖❖

ويشـــبـــه مـــصـــابه الســحكَو جـــثــتـــه
وبســــهم لمثلث مــــردوا چبـــــدتـه

تالي ويلي اعله صـــدره رضــتـــه
عـــالثـــرى مطروح جـــســـده عـــادي

❖❖❖❖❖

والنبي وصـــه صـــفـــيـــه عـــمـــتـــه
لا تجي لحـــمـــزه وتشـــوفـــهـــا جـــثـــتـــه
من تنظره تنفـــجع بمصـــيـــبـــتـــه
حظرتـه الزهره ودمـــعـــهـــا هـالي

❖❖❖❖❖

شـــلـــون زيـــنـــب يـــويـــلـــي بـــكـــربـــلا
تـنـظر اخـــوتـهـــا ذبـايح بـالفـــلا
واعظم عليـــهـــا الشـــمـــر يوم اعـــتـــلا
صـــدره الزاكي يحـــزن نحـــر الولي

❖❖❖❖❖

حـــمـــزه المخـــتـــار شـــالـه وغـــسـلـه
شـــيـــعـــة القـــبـــره اوبيـــده نـزلـه
بس الحـــســين مـــحـــد جـــه شـــيـلـه
ظل ثـلـث تيـــام مـــذبوح ودمـي

❖❖❖❖❖

لطميه (الملاية أم أسامه)

جـــينا نعـــازيج يا زهـره الـزچيـــه

بعـمچ الحـمـزه عـالثـرى مـرمي رمـيـه

❖❖❖❖

حنت ونـادت والـدمـع بـالخـــــد بـادي

اســمع تعــازيكم على عــمي واولادي

ومـن تنـادوا حـــسين اصـــرخ وانـادي

ابني بكريلا رضت اضلوعه الاعوجـيـه

❖❖❖❖

كل يوم قلبي يشــيــعــه مــصــوبينه

عـمي الـشـهـيـد حـتـى چبـده مـاكلـينه

وحـــسين المظلوم من الـقــفى ذابحـنه

والـصـــدر مــرضـوض عــاري ورمـــيــه

❖❖❖❖

مـا شـفـنـا يا شيعـه الأعـضـاء يقطعـوها

ومــثل القــلاده يفـصلوهـا ويلبــسـوها

ولا شفنا الرضع بالاسهام يصوبوها

كل هالافعال ما قصرت بيها آل أميه

❖❖❖❖

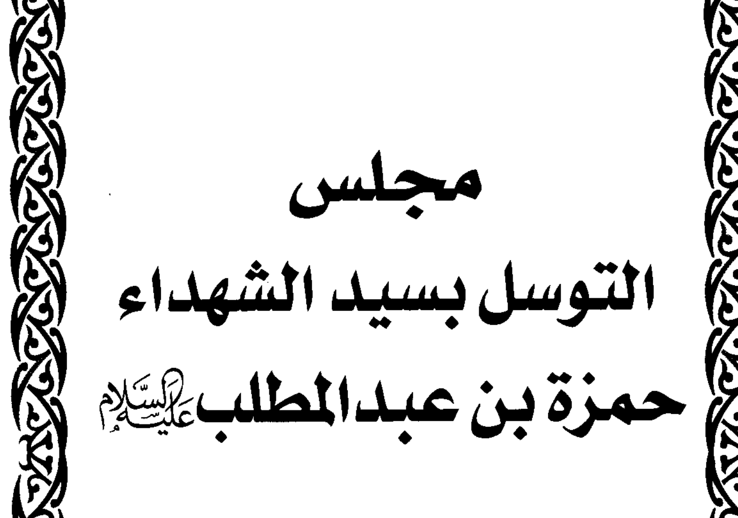
الاخت من ننفجع بالاخو يواسوها

وعن شوفت مصاب العزيز يمنعوها

إلا العقيله الهاشميه چبدها صدعوها

بمصاب أخوها حسين بالغاضريه

❖❖❖❖



(وأنت ممن ألهمني الله

طلب الحوائج عنده)

المصدر: مفاتيح الجنان زيارة الحمزة عليه السلام



مجلس التوسل بحمزة
سيد الشهداء عليه السلام

جاء في فقرات زيارة سيد الشهداء حمزة عليه السلام ما يدل على أنه باباً عظيماً من أبواب الله لقضاء الحاجات فمن هذه الفقرات الدالة:

وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْه خَيْراً لي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ فَكُنْ لي شَفيعاً يَوْمَ فَقْري وَحاجَتي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَسَكَبْتُ عَبْرَتي عِنْدَكَ باكِياً وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللهُ بِصِلَتِهِ وَحَثَّني عَلىٰ بِرِّهِ وَدَلَّني عَلىٰ فَضْلِهِ وَهَداني لِحُبِّه وَرَغَّبَني في الوِفادَةِ إِلَيْه وَأَلْهَمَني طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ .

فنلاحظ اجتماع المؤمنين في مجلس يعقد باسم أحد المعصومين أو الأولياء والإعتقاد بهذا المجلس أنه محل استجابة الدعاء ذلك لأنه كما جاء في روايات المعصومين عليهم السلام أن من آداب استجابة الدعاء الإجتماع فكان الإمام الصادق ة إذا

أحـزنه أمـر جمع النسـاء والصـبـيان ثم دعـا وأَمنَوا على دعائه.

وقـال عليه السلام: «ما اجتمع أربعة رهط قط على أمـر واحد فدعوا الله إلا تفرقوا عن إجابة». [1]

ولا يمكن أن يدعـوا أربعون شـخصاً ولا يسـتجـاب دعـائهم، وكلمـا كـثـر العـدد كان تأثيـر الدعـاء أكـثـر وكما في قضية المباهلة لم يأت النبي لوحده بل جاء مع علي وفـاطمـة والحـسن والحـسين صلوات الله عليـهم أجـمـعين، لأن اللـه يحب أن يكون الدعـاء في الإجـتمـاع ومن آداب الدعـاء بكاء العـيـون وخـشـيـة القلب، فعن أميـر المؤمنين عليه السلام بكاء العيـون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى فإذا وجدتموه فاغتنموا الدعـاء ولو أن عـبـداً بكى في أُمـةٍ لـرحم الله تلك الأمة لبكاء ذلك العبد.

إن الدعــاء ارتبـاط مـبــاشـر بين الإنســان وربه فالإنسـان حينمـا يدعو يحـالفه الشعور بأنه يتحدث مع قـوة أكـبـر منه بكثيـر مما يتـخـيله ومـثل هذا

(١) الكافي/ ٢.

الشعور هو الذي يحتاجه الإنسان في حياته لمواجهة كافة التحديات فيها فكل قوة دون تلك القوة تصبح لا شيء وقد وصف أمير المؤمنين عليه السلام المتقين بأنهم رهبان الليل وفرسان النهار يقضون الليل بالدعاء وفي النهار هم أولئك الذي استمدوا القوة والقدرة من ربهم ليواجهوا بها كافة القوى الأخرى في الحياة وقال مولانا الإمام الصادق عليه السلام إن المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع.

وإن الدعاء والمناجاة وسيلة سريعة ومؤثرة في تهذيب النفس وهو ارتباط بين المخلوق والخالق وبين واهب القلب وحامل القلب وللدعاء أهمية أخرى.

أن الدعاء خير اللذائذ وأسوء البلاء للعبد هو عدم التلذذ بالدعاء. ويكون التلذذ بالدعاء لأن به الإنقطاع عن كل شيء والإرتباط بالله فقط. (إلهي هب لي كمال الإنقطاع إليك).

- يرفع الكرب والحزن والقلق والخوف.

- يجبر نواقص وجود الإنسان.

- يوجب شرح الصدر ويمكن بواسطته تحمل المشكلات.

- يؤدي إلى عثور الإنسان على ضالته.

وأفضل ما يتوسل به العبد في هذه المجالس هو ما جاء في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

ختمة التوسل بحمزة
سيد الشهداء عليه السلام

- **طريقة ختمة سورة يس المباركة:**

إذا بدت لك حاجة في الليل أو في النهار وأردت من الله سبحانه وتعالى قضاءها فقم وتوضأ بنية قضاء تلك الحاجة وبرجاء إستجابة الدعاء وتلاوة القرآن، توجه إلى القبلة بحضور القلب، وصلِّ على محمد وآل محمد (١٠٠ مرة).

ثم إبدأ في قراءة السورة واطلب حاجتك بعد ثلاث مواضع:

١ - بعد ﴿إمام مبين﴾.

٢ - بعد ﴿في فلك يسبحون﴾.

٣ - بعد ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾

تكرر ٧ مرات دعاء (سُبحَان المفرّجُ عَن كُلِّ مَحزونٍ).

إقرأ الدعاء التالي (مرة واحدة)

سُبحَان المُفَرِّج عَن كُلِّ مَحزُون، سُبْحَانَ المخَلِّص عَن كُلِّ مشحُونٍ، سُبحَانَ المُنَفِّسِ عَن كُلِّ مَديُون، سُبحَانَ العَالِمِ عن كلِ مَكنُون، سُبحَانَ مَن جَعَلَ خَزَائِنهُ بَينَ الكَافِ وَالنُّون، سُبْحَانَ مَن إذا أرادَ شَيْئاً أن يَقولَ لَهُ كَنْ فَيَكُونْ فَسُبْحَانَ الذّي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلّ شَيْءٍ وَإليهِ تُرجَعُونَ. ثم قل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِيْ أبوَابَ رَحْمَتِكَ وأبوابَ خَزَائِنكَ بِحَقِّ سُورَة يَسِ وَبِفَضْلِكَ وكَرمِكَ يَا أرحَمَ الرَّاحِمينَ.

ثم قل ١٠٠ مرة (يا مُفَرِّجَ الهَمِّ) وادعُو بهذا الدعاء:

إلهي بِحَقِّ سِرِّ هَذِهِ الأسْرَارِ وَبِحَقِّ كَرَمِكَ الخَفيُّ وَبِحَقِّ إسْمِكَ العَظيْمِ أنْ تَقْضِيَ حَاجَاتِنَا (وحاجات الباني) يَا قَاضي الحاجاتِ يَا أرحمَ الرَّاحِمينَ.

ثم تقرأ هذه الأبيات المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وهي لرفع المكروه وقضاء الحوائج وللخلاص من الشدّة.

وذكر الرضوي في (التحفة الرضوية) قال:

عن أمير المؤمنين عليه السلام، تردد هذه الأبيات للخلاص من الشدة:

وكم لله من لطف خفيٍّ
يدقُّ خفاه عن فهم الذكيِّ
وكم يسرٍ أتى من بعد عسرٍ
ففرّج كُربة القلب الشجيِّ
وكم أمر تساء به صباحاً
وتأتيك المسرّة بالعشيِّ
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً
فَثِقْ بالواحد الفرد العليِّ

قال العلامة النراقي رحمه الله: من كرّر هذه الأبيات الأربع حصل له الفرج مما وفيه من الشدة، وهو من المجربات.

بعدها التوسل بحمزة سيد الشهداء قاضي الحاجات.

يا حمزة يا أسد الله يا عم النبي وحبيبه يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات أتيتك متوسلا

بك وإني لَمْ أَجدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْه خَيْراً لي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَة فَكُنْ لي شَفيعاً يَوْمَ فَقْري وَحَاجَتي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَسَكَبْتُ عَبْرَتي عِنْدَكَ بَاكِياً وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللهُ بِصِلَتِهِ وَحَثَّني عَلىٰ بِرِّهِ وَدَلَّني عَلىٰ فَضْلِهِ وَهَدَاني لِحُبِّه وَرَغَّبَني في الوِفَادَة إِلَيْه وَأَلْهَمَني طَلَبَ الحَوَائج عِنْدَه،

وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْي وَلاَيَهُونَنَّ عَلَيْك ابْتِهَالي وَلاَ تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَتَقْلِبْني بِغَيْرِ حَوَآئِجي يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوب وَمَحْزُون وَيَا مُفَرِّجاً عَن المَلْهُوف الحَيْرَان الغَرِيق المُشْرِف عَلىٰ الهَلَكَة.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِليَّ نَظْرَةً لا أَشْقىٰ بَعْدَهَا أَبَداً وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَعَبْرَتي وَانْفِرَادي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الخَيْرَ الَّذي لاَيُعْطِيه أَحَدٌ سِوَاكَ فَلاَتَرُدَّ أَمَلي اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْليً لَهُ القُدْرَةُ عَلىٰ عَبْدِهِ وَجَزَائِه بِسُوءِ فِعْلِه فَلاَ أَخِيبَنَّ اليَوْمَ وَلاَتَصْرِفْني بِغَيْرِ حَاجَتي وَلاَ تُخَيِّبَنَّ شُخُوصي وَوِفَادَتي يا أرحم الراحمين.

يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

جاء في كتاب ختمة سورة يس أن لختمة يس طريقين وهذه أحدهما وهي التوسل وطلب الحاجات ثلاث مرات بعد قوله تعالى:

١ - ﴿إمام مبين﴾.

٢ - ﴿في فلك يسبحون﴾.

٣ - ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾.

فبعد كل مرة سوف نقرأ أبيات أمير المؤمنين لقضاء (كم لله الحاجة) ثم التوسل بحمزة سيد الشهداء.

المرة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ

أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن

شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧)﴾

بعد ذلك:

١ - قراءة الدعاء: (سبحان المفرج) ص ١١٠.

٢ - أبيات أمير المؤمنين (كم لله من لطف) ص١١١.

٣ - التوسل بحمزة سيد الشهداء ص١١١-١١٢.

المرة الثانية

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (١٩) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (٢١) وَمَا

لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ (٢٨) إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ

الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) ﴾

بعد ذلك:

١ - قراءة الدعاء: (سبحان المفرج) ص ١١٠.

٢ - أبيات أمير المؤمنين (كم لله من لطف) ص١١١.
٣ - التوسل بحمزة سيد الشهداء ص١١١-١١٢.

المرة الثالثة

﴿ وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُونَ (٤٣) إِلاَّ رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ

أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلا تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا

يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) ﴾

بعد ذلك:

١ - قراءة الدعاء: (سبحان المفرج) ص ١١٠.

٢ - أبيات أمير المؤمنين (كم لله من لطف) ص١١١.

٣ - التوسل بحمزة سيد الشهداء ص١١١-١١٢.

المرة الرابعة

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ (٧٣) وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ

مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

نفس طور (ناخيه بو حسين قلبي يجبره)

أو (فاطمه تنادي ما تسعدوني)

نخوه للحمزة بن عبد المطلب عليه السلام

أنخى بالحمزه والنبي الهادي وطالبه الليله منه امرادي

❖❖❖❖

يمته انزوره ونقصد القبره ونوقف عد بابه ونجري العبره

وكلنه الليله نعزي بوالزهره ولجل هالمحنه نصفج الأيادي

❖❖❖❖

وعلى الباب اوقوف الليله شيعتنه ولجل مصابك تسيل دمعتنه

ومنك يالحمزه نريد حاجتنه دخيل وهالليله أبلغ امرادي

❖❖❖❖

أنخى بالحمزه واجري دمع العين يا أسد الله يالضحيت للدين

طالبه مرادي بحق سيد الكونين دخيل يا مولاي بردّ افادي

❖❖❖❖

واصرخ اباسمك وقلب انمردّ يالقطعوها من عند الچبد

منك الليله طالبه المدد بحق رسول الله النبي الهادي

يا أسـد الله انتـه ورسـوله والمحب يصـرخ بدمعه همـوله
بعجل يا مولاي الليله فرجوله وكلمن الليله باسـمك ينادي

❖❖❖❖

وكلمن بحاجـه والذي مـهمـوم خل ينخى الحمزه والدمع مسجوم
ويقـسم ابجاها والقلب مـالوم يحفظ الشيعه ويهدي أولادي

❖❖❖❖

وهاي شـيعتكم داخله عليكم وليل ويه انهـار اهيـه ترثيكم
ودوم معصومه خادمه ليكم وانته يا مـولاي ذخري وسنادي

❖❖❖❖

تمت

١٧/٩/٢٠٠٧ الاثنين صباحاً

الملاية/ معصومة حبيب الجريدان

نخـــوه

يالتـــريد الحـــاجـــه من الداعـــيـــهـــا
أســـد الله بـالعـــجل يقـــضـــيـــهـــا

❖❖❖❖

يالذي أمـــرك ابهـــالدنيّـــه عـــســـيـــر
حـــاجـــتك صـــعـــبـــه وحلهـــا مـــا يصـــيـــر
انتـــخي بحـــمـــزه وبقـــبـــره استـــجـــيـــر
مـــد ايدينك اوبالعـــجل يعطيـــهـــا

❖❖❖❖

أســـــــد اللـــه للحـــــــوايـــج والمـــراد
أوبـاب حـــمـــزه مـــقـــصـــد لكل العـــبـــاد
انتـــخـــيـــتـــه ابقلب صـــافي واعـــتـــقـــاد
همـــــوم قـلبك بالعـــجل يجليـــهـــا

❖❖❖❖

هذا الحـــــمـــــزه اهو أعظم طبـــيـــب
واللي يقـــصـــد حـــضـــرته مـــاظن يخـــيـــب

يطفي نار الهم عنه واللهيب
طلبتي هم بالعجل يجريها

❖❖❖❖

انخا الحمزه مأكول الچبد
واليقصد ياخذ امراده أويرد
والمحب ينخاه والله من بعد
امن المرض اجسامنا يعافيها

❖❖❖❖

عد عم النبي اوجه نخوتي
مثل لمح البصر يقضي حاجتي
اسأل الله لا يأخر طلبتي
طلبتي أبدا فلا يبطيها

❖❖❖❖

هذا الحمزه عم حامي الدخيل
انه حاير وهو للحاير دليل
بالمرض خله الجسم مني نحيل
اجروح قلبي بالعجل يشفيها

أسـد الله طالبـينك يا شـهم
دوم تحـمي النبي ويه الحـرم
تشـفي قلبي امن المرض ويه الألم
ابيـمنتك إنت الذي تشـفيـها

❖❖❖❖

نار قلبي امـوجـره تغلي غلي
مـا إلي غـيـرك يا عم النبي
تحـفظ اولادي انه وكل هلي
حـاجـتي يا سـيـد اقـضـيـهـا

❖❖❖❖

تمت

فزاعيه

نخوه للحمزة بن عبد المطلب عليه السلام

عالحمزه أجري دمعتي ... واطلب الليله حاجتي

❖❖❖❖

والهادي يجري ادموعه ... ولجله الخلق مفجوعه
وكلمن ينادي بلوعه ... وللحمزه زادت محنتي

❖❖❖❖

ونذكر الليله مصابك ... وعالباب كل أحبابك
وتنخاك كل طلابك ... وللسما أرفع يمنتي

❖❖❖❖

وانخى باسمك ياالأسد ... ومن عندك أطلب المدد
وتحضرني دايم بالشدد ... وتفرج ليّه كربتي

❖❖❖❖

وانخاك يا عم الرسول ... وباسمك كل همي يزول
وانخى النبي وبنته البتول ... وبجاهك فرج شدتي

❖❖❖❖

وبجاه الحمزه وچبدته المحب يطلب حاجته
وبساع فرج شدته بجاه النبي وأيمتي

❖❖❖❖

وعالحمزه هالليله دخيل وانخاك والمدمع يسيل
شافي إلينه كل عليل وارحم يا سيدي غربتي

❖❖❖❖

وانخاك ودمعي أذرفه وانخى بإسم المصطفى
وأريد العلتي شفه وبساعه شافوا علتي

❖❖❖❖

ومعصومه تنخى الوالي وأريده ينظر حالي
خدام إلك يالغالي أنا وهلي وكل عيلتي

❖❖❖❖

تمت

١٧/٩/٢٠٠٧ الاثنين صباحاً

الملاية/ معصومة حبيب الجريدان

نفس طور (شكبرها معجزه العباس سواها)

أو (من ماتم الماتم تحضر الزهره)

نخوه للحمزة بن عبد المطلب عليه السلام

أريدا معجزه الحمـزه يسـويها ومـرضانا المسيـه يمسح عليـهـا

❖❖❖❖

أريداً مـعـجـزه منك يا والينا وبيـدك الشـريفـه تمسح علينا
وبالشـده يا سيـدي لا تخلينا بجـاه المصطفى المختـار هاديهـا

❖❖❖❖

أريداً معجزه منك يبعد الروح إجيت أنخى ومن عندي القلب مجروح
ولجل مصيبتك ما بطل أنا النوح ودمعاتي على محنتك أجريها

❖❖❖❖

وكلمن طايح ابشده ويريد مراد ينخى بالبطل ويصيح ذاب لفاد
وإجت تنخاك يا مولاي هاي لعباد وجاير هالزمن يا سيـدي عليـهـا

❖❖❖❖

وانخى بالذي ضحى لجل دينه واندب بالنبي المخـتـار هادينه
وأريداً هالمسيـه مـراد يعطينه وكل مـرضـانا هالليله شـافيـهـا

وانخى بيك واندب يا أسد الله وأريدك سيدي اتشاف هالعله
وندب هالمسيه سيد الملله وكل حاجاتنا مولاي تقضيها

❖❖❖❖

وتنخى شيعتك وتريد حاجتها دخيلك سيدي اسمع الشكوتها
وكلها ندبتك وتريد طلبتها وبالشدات تحضر سيدي ليها

❖❖❖❖

ومعصومه رثت والمدمع اتسيله وكل هاي الجماعه جايه ادخيله
بجاهك يا ولينه شافي لعليله دخيلكم هالمسيه فكوا بلواها

❖❖❖❖

تمت

٢٠٠٧/٩/١٧ الاثنين صباحاً

الملاية/ معصومة حبيب الجريدان

نخوه

يحمزه يحماي الحمه

اصرخ وانادي وچبدي مألمه

حمزه يوالي يا حامي الحمه

❖❖❖❖

اصرخ وانادي وقلبي في وجل

ناديت بسمك يحمزه يالفحل

طالبه امرادي وأريده بعجل

الكل يندبك ويريد الحمه

❖❖❖❖

ناخيه الحمزه وچبدي امرمره

طالت المدة وصرت مكدره

لزمته بحالي واريد ايدبره

وقاسمه عليه بحرمة فاطمة

❖❖❖❖

طالت المدة على ذاب الفؤاد

سيدي انخاك يا نسل الأمجاد

سادتي أهل البيت هم نور الحياة

نظرة لحالي تراني مألمة

❖❖❖❖❖

لغلقت الأبواب من كل الجهات

ما لنا منقد غير أبواب النجاة

الحمزه والأطهار همه الحماة

بكل شده وآلام وحيره ومزمه

❖❖❖❖❖

يا سفن النجاة ومنجي كل غريق

ويا آية الباري وحبل الله الوثيق

باسمهم الباري يفرج كل ضيق

نعمة الله اعلى البشر والمرحمة

❖❖❖❖❖

لجارت الدنيا عليّ والسنين

حـــــيث اتوسل بمصـــاب الحـــسين

بوالفـــضل عــبـــاس مــقطوع اليـــدين

براســـه المطيـــر وچفـــوفــه والدمـــه

❖❖❖❖

انخـــاك يالحـــمـــزه وجب نخـــوتي

عـطـنـي مـــــرادي ولـبـي طلبــــتي

مــــا أريد ارجـع وانا بـحـــيـــــرتي

بالنبي عليك وجـــبــــار الســـمـــه

❖❖❖❖

أم أسامة

المصادر

١ - الاختصاص للشيخ المفيد.
٢ - كنز الفوائد للكراجكي.
٣ - من لا يحضره الفقيه للصدوق.
٤ - شرح الأربعين النووية للقحطاني.
٥ - الغدير للأميني.
٦ - إحياء علوم الدين للغزالي.
٧ - السنن الكبرى للبيهقي.
٨ - كامل الزيارات لابن قولويه.
٩ - البحار للمجلسي.
١٠ - وسائل الشيعة للحر العاملي.
١١ - مصباح الزائر لابن طاووس.
١٢ - عدة الداعي لابن فهد الحلي.
١٣ - المعجم الكبير للطبراني.
١٤ - تاريخ الطبري بوجعفر الطبري.

١٥ - منتهى الآمال للقمي.

١٦ - الحدائق الناظرة للشيخ حسين البحراني.

١٧ - أصل الشيعة وأصولها للشيخ محمد آل كاشف الغطاء.

١٨ - رسالة مشكاة النور للغزالي.

١٩ - وسائل النبوة للبيهقي.

٢٠ - مسند أحمد بن حنبل.

٢١ - الخصائص الكبرى للنسائي.

٢٢ - الكافي للكليني.

٢٣ - إرشاد القلوب للديلمي.

٢٤ - تفسير القمي.

٢٥ - الذخائر القدسية في زيارة خير البرية لعبد الحميد بن محمد أندلس.

الفهرست

الفهرست